الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: ط1: M201535106795
ط2: M201535106822

المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي (ق4-6هـ/10-12م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ **تخصص: الغرب الإسلامي في العصر الوسيط**

إعداد الطالبتين:
نايلي شهلة
مقيصبة فاطمة زهراء

إشراف الدكتور:
قوادرية النذير

لجنة المناقشة			
اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
حليم سرحان	أستاذ محاضر-أ-	المسيلة	رئيسا
النذير قوادرية	أستاذ محاضر-ب-	المسيلة	مشرفا ومقررا
عبد الحميد بودرواز	أستاذ محاضر-ب-	المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/ 2019-2020م

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أكرمنا وأنعم علينا بالعقل وألهمنا إلى ما فيه الخير والفلاح طيلة المشوار الدراسي.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف: النذير قوادرية على مجهوداته المبذولة لكي ترى هذه الدراسة النور، والذي نعتز بإشرافه على هذا العمل الذي رافقنا من البداية إلى النهاية، ونشكر لجنة المناقشة التي تحملت مشقة قراءة هذا العمل وتصويبه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لمكتبة الهداية (الحاج) على مجهوداته في تنظيم وإخراج هذه الدراسة بأحسن حلة، وأيضا الأستاذ حروز عبد الغاني الذي أفادنا في العمل، والشكر موصول إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بنصيحة أو توجيه.

الإهداء

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

نهدي ثمرة جهدنا طوال مشوارنا الدراسي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وإلى جميع أفراد العائلة من صغيرهم إلى كبيرهم، والأصدقاء وكل من فرح لنجاحنا، والى كل المعلمين والأساتذة الذين رافقونا طوال مدة دراستنا، في مراحلها الابتدائي والمتوسط والثانوية والجامعة، وإلى كل أساتذة قسم التاريخ وزملائنا الطلبة.

مقـــــــدمة

مقدمة:

منذ مطلع القرن الرابع الهجري الموافق للقرن العاشر الميلادي، وعلى وجه الخصوص عندما انتزع الفاطميون إفريقية من أيدي الأغالبة، بدأ ظهور الصنهاجيين غربي المغرب الأوسط، والذين سيحكمون البلاد فيما بعد، فالمتابع لتاريخ منطقة شمال إفريقيا يلاحظ للوهلة الأولى بأن القبائل الصنهاجية شكلت إحدى الثوابت الأساسية في تاريخ المنطقة، وعنصرا هاما في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد تميزت الدول الصنهاجية رغم الانقسامات والصراعات أنها مركزا هاما للنشاط الاقتصادي من الزراعة، والصناعة، والتجارة، في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط.

- التعريف بالموضوع.

لقد عرفت الدول الصنهاجية الثلاث (الزيرية والحمادية والمرابطية) نموا اقتصاديا منقطع النظير، وأصبحت في عديد من الأوقات تحتل الريادة في المجال الصناعي، نظرا للتطور والرقي الذي بلغته مختلف الحرف والصنائع بها، بفعل الاهتمام الكبير من قبل الحكام الصنهاجيين، لأن الأنشطة الحرفية والصناعية، تعتبر من الأنشطة الهامة التي تنفع المجتمع وتلبي حاجياته من جهة، ومن جهة أخرى وجود صناع مهرة في مختلف الأقطار، حيث عرفت الصنائع والحرف نهضة قوية وانتشارا لمراكزها وتنوعها وتميزها بالإتقان والإبداع، لأنها تعتبر الأسس الهامة في اقتصاد أي مجتمع آنذاك، فمهما بلغت درجة تحضر المجتمع لا يستطيع العيش دون صناعة، فعندما تزداد حاجة المجتمع يزداد نمو الصناعة، لأنها ركيزة أساسية من ركائز الازدهار، لذى تنوعت وتعددت الحرف والصنائع، وكثر الحرفيون والصناع.

- أسباب اختيار الموضوع:

لقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :**المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي (ق4-6هـ/10-12م)**، لأن هذه الدول الصنهاجية تركت لنا تراثا تاريخيا وآثريا غنيا، لكنه لم يحظ بحقه من الدراسة، فجل ما تم التطرق إليه من

دراسات سابقة اهتمت خصوصا بالجوانب السياسية والعسكرية، ووجب علينا تعويض هذا النقص الذي يعاني منه الجانب الاقتصادي والصناعي، لذا وجب علينا التطرق لهذا الجانب لإثراء رصيد المكتبات والبحث العلمي، فالفترة الممتدة من (ق4-6هـ/10-12م) أهم فترات تاريخ الدول الصنهاجية وأبرزها، لذلك ركزنا على دراستها وتخليدها بهذا البحث، الذي نتمنى أن يكون إسهاما منا في إبراز تاريخها الخالد لدى دارس التاريخ والآثار والمتتبع لتاريخ الغرب الإسلامي، كما أن اختيارنا لهذا الموضوع جاء أيضا من باب اهتمامنا بتاريخنا وحضارتنا الإسلامية، وإحياء الجانب اللغوي المعجمي منها، والذي لازلنا نستعمل الكثير من مفرداته إلى اليوم.

- أهداف البحث:

لقد ارتأينا من خلال هذا البحث إلى السعي في تحقيق جملة من الأهداف والتي سنذكرها فيمايلي:

- التعريف بتاريخ الدول الصنهاجية الثلاث.
- تحديد مجالها الجغرافي.
- إبراز أهم الحرف والصنائع التي كانت موجودة آنذاك.
- إبراز المواد المستعملة في الحرف والصنائع.
- إبراز نماذج من المصطلحات التي كانت مستخدمة في مجال الحرف والصنائع في عهد الدول الصنهاجية الثلاث.

-إشكالية البحث.

إن موضوع الحرف والصنائع مجال متنوع، لكن لم يأخذ نصيبه من الدراسات، حيث تعترضه عديد الإشكاليات من قبل المؤرخين ومن قبل الجهات المختصة بحماية الآثار ودراسة تاريخها، وفي بحثنا هذا سنحاول الإجابة على بعض الرئيسية التالية:

- ماهي أشهر المصطلحات اللغوية التي استعملت في الحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي في الفترة الممتدة من القرن (4-6هـ/10-12م)؟

وللإحاطة بهاته الإشكالية أكثر نوظف التساؤلات التالية:

- ماهي المميزات الجغرافية والتاريخية للدول الصنهاجية؟
- ما هي أنواع الحرف والصنائع التي عرفتها الدول الصنهاجية؟
- ما هي المواد الأولية التي استعملت في مجال العرف والصنائع بالدول الصنهاجية؟
- فيما تجسدت أساسيات هاته الصناعات؟
- هل يمكن إبراز نماذج من المصطلحات التي كانت سائدة في مجال الحرف والصنائع الصنهاجية؟

- **الدراسات السابقة للموضوع.**

قبل البدء في دراسة الموضوع كان من واجبنا التحري جيدا على ما هو موجود من دراسات سابقة، فوجدنا أن الموضوع لم يحظ بعد بالالتفاتة الجادة من طرف الباحثين والمهتمين بالتاريخ الصنهاجي، فجلهم ركز على التاريخ السياسي، دون الخوض في صميم المواضيع الاقتصادية، أو نجد أن الدراسة تشمل أحد الجانبين فقط إما التركيز على الحرفي دون الحرفة أو التركيز على الحرفة دون الحرفي، أو التطرق إلى دولة دون غيرها، أو التطرق إلى فترة دون غيرها، ومن أهم الدراسات السابقة التي وجدناها هي:

- كتاب **جودت عبد الكريم يوسف المعنون: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين(9-10م)**، تحدث فيه عن الحرف والصنائع بشكل عام.

- وكتاب الهادي روجي إدريس المعنون: **الدولة الصنهاجية**، وركز على الجانب التاريخي.

- وأطروحة دكتوراه للأستاذة فائزة براهيمي موسومة بـ: **التحف المعدنية بمتاحف الغرب الجزائري (دراسة لوسط الحفظ)**، ركزت على الجانب المتحفي.

- وأطروحة دكتوراه للأستاذ النذير قوادرية موسومة بـ: **الآثار الريفية العقارية والمنقولة وإشكالية حمايتها واستغلالها سياحيا –منطقة الحضنة أنموذجا**– ركزت على الجانب الحرفي التقليدي وتوظيفه في مجال السياحة بمنطقة الحضنة.

- **مناهج البحث.**

إن موضوعنا هذا من حيث طبيعته يتطلب منا استخدام المنهج التاريخي لقراءة المصادر التاريخية واستخلاص المعلومات من خلالها، وكذلك المنهج الوصفي لوصف كل حرفة والأدوات والوسائل المستخدمة فيها، والاستقصائي لجمع أكبر كم معرفي من خلال الكتب والمذكرات والمجلات والمحاضرات.

- **خطة البحث.**

بعد جمعنا ما استطعنا من مادة علمية أعددنا خطة للموضوع حيث قسمناه حسب طبيعة المواضيع، ووفق ما استقيناه من المصادر والمراجع المتوفرة، آخذين بعين الاعتبار تسهيل الفهم لدى القارئ، وتعميم الفائدة، وذلك كالآتي:

- **مقدمة:** تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه وإشكاليته، والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، والمنهج الذي استخدمناه.

- **مدخل عام للدراسة:** تطرقنا فيه إلى الإطار الجغرافي والتاريخي للدول الصنهاجية الثلاث، ومن بعدها ضبط المفاهيم المتعلقة بالحرف والصنائع.

- **الفصل الأول:** أنواع الحرف والصنائع الصنهاجية، حيث عددنا فيه أصناف الحرف والصنائع الصنهاجية (النسيجية–الفخارية–الجلدية–الخشبية–المعدنية)، وبيّنا طرق استعمالها والفائدة منها.

- **الفصل الثاني:** المواد الأولية للحرف والصنائع الصنهاجية، فذكرنا المواد الأولية (النباتية–المعدنية–الحيوانية)، وركزنا على مختلف المواد الصناعية الصلبة واللينة ذات الأصل المعدني والحيواني والنباتي، وطريقة معالجتها.

- **الفصل الثالث:** نماذج من المصطلحات المستعملة في مجال الحرف والصنائع الصنهاجية (النسيجية–الفخارية–الجلدية–الخشبية–المعدنية)، من الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

-الخاتمة.

تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة لهذا الموضوع المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي منم القرن(4-6هـ/10-12م).

وقد تم إرفاق العمل ببعض الملاحق والخرائط والإشكال والصور قصد تقديم ماتضمنه كل فصل بصورة توضحه أكثر للقارئ، ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع المستخدمة. والفهرس لتسهيل عملية البحث محتوى المضمون.

- عرض لأهم مصادر ومراجع البحث.

تعددت المصادر والمراجع التي خدمت المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتنوعت مشاربها وتباينت طريقة عرضها لما يتعلق بالحرف والصنائع، وقد تمثلت هذه المصادر والكتب التاريخية والجغرافية والمعاجم والقواميس والمراجع الحديثة ومنها:

- مصادر التاريخ العام.

أ-**أبوزيد عبد الرحمان ابن خلدون:** في كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الذي خدمنا في جزئه السادس في نسب الدولة الحمادية وكذلك كتابه: المقدمة: التي وضحت مختلف الحرف التي تمت ممارستها.

ب-مؤلف مجهول: في كتابه الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية الذي تحدث عن غنى المنطقة بالصناعات الجلدية وتوفر هاته المادة.

- مصادر الرحالة والجغرافيين:

أ-**الحسن بن محمد الوزان الفاسي:** في كتابه وصف إفريقيا الذي يتكون من جزأين، والذي يتضمن في طياته وصفا مفصلا لمدن بلاد المغرب عامة، وقد بين لنا وجود مادة النحاس بالمنطقة.

ب-أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبدا لله ابن باديس الحموي الحسني الشريف الإدريسي: في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: الذي وظفناه في الصناعة النسيجية وتوفر مادة الصوف.

- المراجع.

كان من الضروري الاطلاع عليها للإلمام بالموضوع أكثر، ومن بين الدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع:

أ-عز الدين موسى: النشاط الاقتصادي في بلاد المغرب الذي تناول الحرف والصنائع وعددها.

ب-رشيد بورويبة: الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، وهو كذلك تكلم عن الحرف والصنائع التي كانت آنذاك في الدولة الصنهاجية الحمادية.

- المعاجم والقواميس.

من بينها **أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور** ومعجمه لسان العرب، وكذلك **السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي** ومعجمه تاج العروس من جوهر القاموس، استخدمناه في تعريف الحرف والصنائع ووضع معجم ألف بائي لأهم المصطلحات.

- الرسائل والأطروحات:

فقد كانت تحمل زاد علمي غزير، خاصة بموضوعها التي عالجته منها: مذكرة الآثار العقارية والمنقولة وإشكالية حمايتها استغلالها سياحيا، منطقة الحضنة أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه 2017-2018شملت أنواع الحرف ومصادرها واستخداماتها.

وفي نهاية العمل نحمد الله سبحانه وتعالى كثيرا، الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة التي حاولنا فيها قدر المستطاع إماطة اللثام عن جانب منهم في العهد الصنهاجي في الفترة الممتدة من (4-6هـ/10-12م).

ومن الواجب علينا تقديم الشكر والعرفان للأستاذ النذير قوادرية، الذي تكرم وقبل الإشراف على هذا العمل ولم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته وتوصياته ورافق كل خطوة من العمل طيلة فترة إنجازه.

مدخل عام للدراسة

1-الإطار الجغرافي للدولة الصنهاجية

2-الإطار التاريخي للدولة الصنهاجية

3-ضبط المفاهيم المتعلقة بالحرف والصنائع

1-الإطار الجغرافي للدولة الصنهاجية:

1-1-الدولة الزيرية:

إن المتتبع لتاريخ الدول الصنهاجية عامة والزيرية خاصة لا يستطيع ضبط إطارها الجغرافي بالتدقيق، لكثرة الانقسامات فيها وتوسعاتها في الشمال الإفريقي، فالزيريون هم سلالة بربرية حكمت تونس وشمال الجزائر مابين 360هـ/970م إلى غاية 547هـ/1152م، وكانت عاصمتهم المنصورية[1]، ثم القيروان ثم المهدية، وتعددت فروع هذه الدولة إلى تلمسان والمغرب الأقصى والى جنوبي الإقليم التونسي وطرابلس شرقا.[2]

1-2-الدولة الحمادية.

إن المتتبع لحدود الدولة الحمادية يلاحظ أنها لن تتعدى المغرب الأوسط إلا في فترات قليلة من حكمها حيث امتدت شرقا حتى اشتملت على تونس والقيروان وصفاقس والجريد وجزيرة جربة[3]، وكذلك قيل إن حدود بني حماد لم تتعدى عمالتي قسنطينة والجزائر حيث كانت تمتد من الزاب ووادي ريغ إلى ورجلان في الجنوب[4]، أما في الشمال الساحلي فكانت شواطئها تحتل المسافة الممتدة من بونة وخليج سكيكدة المرسى التجاري لعمالة قسنطينة فالدولة الحمادية كانت تمتلك شواطئ كبيرة على عديد المدن الساحلية مثل أزفون ودلس وبجاية وجيجل[5]، وقد كان هناك خلاف بين المؤرخين في تحديد حدود الدولة الحمادية فالإدريسي ذكر المدن التابعة للمغرب الأوسط وهي: تنس وبرشك وجزائر بني مزغنة وتدلس وبجاية وجيجل ومليانة والقلعة والمسيلة والغدير ونقاوس وطبنة وباغاية ودار ملوك وميلة.[6]

---

[1] – ابن أبي دينار (القيرواني)، **المؤنس في إخبار إفريقية وتونس**، مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية، ط1، 1682، ص74.

[2] – شوقي (ضيف)، **تاريخ الأدب العربي-عصر الدول والإمارات-**، ط1، دار المعارف، ص34.

[3] – مبارك ابن محمد (الميلي)، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ص235.

[4] – عبد الرحمان بن محمد (الجيلالي)، **تاريخ الجزائر العام**، ج1، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص 365.

[5] – أبي العباس (القلقشندي)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج5، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915، ص109.

[6]– محمد الشريف (الإدريسي)، **صفة المغرب وارض السودان ومصر والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، تحقيق: محمد حاج صادق، الجزائر، 1983، ص56.

ويرى عبد الرحمان الجيلالي إن حدود الدولة الحمادية تمتد مابين جبال الأوراس إلى تلمسان وملوية وتضم المسيلة وأشير وطبنة والزاب وتيهرت ومرسى الحجاج وسوق حمزة وما يفتح من المغرب الأوسط[1]، أما المراكشي فيرى أن حدودها تمتد من قسنطينة شرقا إلى موضع يعرف بالسيق غربا[2]، وعبد الحليم عويس رأى أن حدودها كانت على شكل مثلث قاعدته ورجلان في الجنوب وحده الشرقي بونة وخليج سكيكدة، وحده الغربي مكان يعرف بالسيق[3]، ومن أشهر المدن التي ضمتها الدولة الحمادية وكانت أكثرها تعرضا للإحداث مدينة بونة وهي الحد بين المغرب الأوسط وإفريقية حيث تقع على ربوة عالية[4]، ويعتبر مرساها من أصعب المراسي ويسمى الزقاق.

1-3-الدولة المرابطية:

فيما يخص الإطار الجغرافي للدولة المرابطية ومكان استقرارهم فقد وجدت عديد الكتابات حولهم واختلفت الروايات إلا أن اغلب الروايات الخاصة بالدولة المرابطية اتفقت على أن الموطن الأصلي لهم هو المنطقة الصحراوية الممتدة من غدامس[5]، شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن جبال درن شمالا إلى أواسط الصحراء الكبرى جنوبا.[6]

ونجد أيضا عصام الدين عبد الرؤوف الفقي يرى في كتاب المغرب والأندلس أن تاريخ المرابطين يبدأ من جناح المغرب الأيمن في الصحراء الغربية أو مايسمى موريتانيا في هذه الصحراء الشاسعة كانت تعيش قبائل والتي كانت امتداد لقبائل صنهاجة التي كانت في

---

[1] – عبد الرحمان بن محمد (الجيلالي)، **المرجع السابق**، ص365.

[2] – عبد الواحد (المراكشي)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، ط1، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1949، ص352.

[3] – عبد الحليم (عويس)، **دولة بني حماد صفحة رائعة من تاريخ الجزائر**، ط1، دار الشروق، الجزائر، 1980، ص61.

[4] – مؤلف مجهول، **الاستبصار في عجائب الأمصار (وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب)**، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، ط10، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1954، ص127.

[5] – غدامس: مدينة بالمغرب ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون بها العديد من القصور، تبتاع فيها الجلود الغدامسية، للمزيد ينظر: ياقوت (الحموي)، **معجم البلدان**، دار الكتب العلمية، بيروت، ص212.

[6] – عباس نصر الله (سعدون)، **دولة المرابطين في المغرب والأندلس**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص13.

الشمال وهذه القبائل الصحراوية كانت تختلف عن نظيراتها في الشمال في أنها كانت تتلثم ولهذا عرف عنهم الشجاعة في القتال.[1]

هذه المناطق التي كانت قليلة الأمطار ولاتجري بها الأنهار دائمة وأحيانا تحبس عنها الأمطار لسنوات عديدة فيتعرض سكانها للمجاعة فيرحلون ويتقربون حول الواحات الصغيرة في تلك الصحاري الممتدة الأطراف وكونوا قرى بدائية مع ظروف حياتهم الرعوية[2]، وتذكر المصادر أن حدود بلاد المرابطين بعد سنة 1102م بلغت الأندلس خاصة بعد فتح بلنسية وسرقسطة.[3]

2-الإطار التاريخي للدولة الصنهاجية:

2-1-الدولة الزيرية:

2-1-1-نسبهم: يعود نسب بني زيري إلى قبيلة صنهاجة البربرية[4]، ومن بين الفروع العديدة التابعة لهذه القبيلة نجد تلكاتة[5]، التي ينتمي إليها بنو زيري بإفريقية وغيرها من الفروع الأخرى المقدرة بسبعين فرعا.[6]

وبعد إخضاع زيري الصنهاجيين لسلطته تأهب الزناتيون لمهاجمته بالتواطؤ مع أبناء قبيلته الذين كان قد كسر شوكتهم من قبل، وعندما علم زيري على ما كان يخطط ضده شن

---

[1] – عصام الدين (عبد الرؤوف الفقي)، **تاريخ المغرب والأندلس**، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ص251.

[2] – شذى (كمال عبد الله)، **قيام دولة المرابطين في المغرب**، بحث لنيل درجة البكالوريوس، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 2012، ص3.

[3] – عادل (صديقي)، **العمارة العسكرية في دولتي المرابطين والموحدين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ القرون الوسطى، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة،2015-2016، ص12.

[4] – ابن أبي دينار (القيرواني)، **المصدر السابق**، ص71.

[5] – تلكاتة ينتسبون لتلكات بن كرت كانت لهم زعامة على سائر فروع صنهاجة الشمال للمزيد ينظر: حمادي (الساحلي)، **الدولة الصنهاجية تاريخ إفريقيا في عهد بني زيري من القرن 10 إلى** 12م، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1992، ص36.

[6] – أحمد بن خالد الناصري (السلاوي)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب، الدار البيضاء، ص 3.

حربا على الزناتيون وقتل منهم الكثير ثم عاد الصنهاجيون إلى جبل تيتري محملين بالغنائم ومن هنا عرف زيري ابن مناد أكثر في المنطقة.[1]

وقد عدت هذه الدولة هي الأصل الذي تفرعت منه باقي الدول ذات الجذور الصنهاجية وقد نسبوا لمناد هذا باعتباره ذا سلطة عليهم.

2-1-2-أبرز حكام الدولة الزيرية:

2-1-2-1-بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي 362-373هـ/973-983هـ[2]: في شهر محرم من سنة 361هـ/972م كتب المعز لدين الله إلى يوسف ابن بلكين يستدعه إلى القيروان وأمره بأن لايقوم بحملات عسكرية وأيضا أوصاه بثلاثة أشياء هي:

إياك أن ترفع الجباية عن أهل البادية، والسيف عن البربر، ولا تول أحد من إخوتك وبني عمك وافعل مع أهل الحاضرة خيرا.[3]

2-1-2-2-المنصور بن يوسف بلكين ين زيري:373-386هـ-984-996م: أوصى به والده بعد وفاته حيث كان بمدينة أشير فولى بالإجماع وتميزت فترت حكمه بـ: انتهاجه سياسة خاصة به[4] حين قال: «إن والد وجده يأخذان الناس بالقهر وأن الأخذ هم إلا بالإحسان ولا اشكر على هذا الملك إلا الله تعالى ولست ممن يولي بكتاب ويعزل. وكان عادلا حازما صارما رفيقا بالرعية».[5]

2-1-2-3-باديس ابن منصور 368-406هـ/996-1014م: بعد وفاة المنصور ولي بعده ابنه أبو مناد باديس سنة 386هـ[6]، وتميزت فترة حكمه بانشقاقين:

---

[1] – هادي روجي (إدريس)، **الدولة الصنهاجية**، ترجمة: حمادي الساحلي، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1982، ص43.

[2] – أبي العباس شمس الدين بن محمد بن أبي بكر (ابن خلكان)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ج1، دار صادر، بيروت، 1978، ص 286.

[3] – محمود (مقديش)، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، ط1، مج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1988، ص364.

[4] – محمد (الطمار)، **المغرب الأوسط في ظل صنهاجة**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت، ص 52.

[5] – مبارك ابن محمد (الميلي)، **المرجع السابق**، ص 161.

[6] – محمد (الطمار)، **المرجع السابق**، ص 67.

أ- عصيان ماكسن وزاوي له والذي كانت نتيجته فيما بعد تكوين ملك خاص بهم بغرناطة.

ب- رغبة عمه حماد في تكوين حكم خاص به وذلك بعد إنشاء مدينة القلعة عام 398هـ-1007م.[1]

2-1-2-4-المعز بن باديس 406-453هـ-1015-1061م: بعد وفاة باديس كانت صدمة لم تكن في الحسبان فمن يقودهم فالعدو قريب منهم متربص لهم في أي وقت ويستنشق أخبار معنوياتهم فلا بد من حزم وعزم.[2]

ومن أهم ماميز عصره هو قطع الولاء الفاطمي وكان هذا ما شكل انقلابا جذريا في التاريخ المغربي عامة والصنهاجي خاصة.[3]

2-2-الدولة الحمادية:

2-2-1-نسبهم: تنسب الدولة الحمادية إلى مؤسسها حماد بن بلكين الذي يعود أصله إلى زيري بن مناد بن منقوش بن صنهاج الأصغر وينحدر من قبيلة صنهاجة البربرية[4]، وكان ظهور حماد بن بلكين في المغرب الأوسط عندما عقد له أخوه المنصور على أشير والمسيلة فكان يتداولهما مع أخيه يطوفت وعمه أبي البهار.[5]

ويصف المؤرخون حماد بأنه نسيج وحده وفريد دهره وفحل قومه ملكا كبيرا وداهية حصيفا كما له دهاء وفطنة وتجربة في الحروب وكانت له فراسة حسنة وذكاء.[6]

---

[1] - لطيفة (بن جبار)، **القيم الجمالية في أدب الفترة الصنهاجية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الأدب المغربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2010-2011، ص 4.

[2] - محمد الطمار، **المرجع السابق**، ص 82.

[3] - لطيفة (بن جبار)، **المرجع السابق**، ص4.

[4] - عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، مراجعة: سهيل زكار، ج6، دار الفكر، بيروت-لبنان، 2000، ص201.

[5] - رشيد (بورويبة)، **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977، ص17.

[6] - مجهول، **المصدر السابق**، ص168.

أسس حماد بن بلكين الدولة الحمادية بعد انفصاله عن الدولة الزيرية في موقع حصين شمال شرق مدينة المسيلة، هو جبال عياض المسماة المعاضيد حاليا، وبنى فيها قلعة أصبحت تسمى باسمه، وأصبحت هي عاصمة الدولة الحمادية، واجبر حماد بن بلكين سكان المسيلة ومجاورها على الانتقال إلى القلعة لتشييدها والإقامة بها، حيث ارتبط اسم الدولة باسم مؤسسها حماد بن بلكين 398-419هـ/1028م بعد انفصاله عن الدولة الزيرية الأم سنة 405هـ/1014م بنجاح.[1]

وفي سنة 390هـ ثار على باديس أعمام أبيه وهم ماكسن وزاوي وتمكنوا من الاستيلاء على أشير التي كانت تحت حكم عمه فاتفق باديس مع حماد على أن يتولى هو محاربة فلفل بن سعيد المغراوي، ويتولى حماد محاربة أعمامه من بني زيري، فوقعت حرب كبيرة بين ماكسن وحماد وانتهت بمقتل ماكسن وأبنائه الثلاثة.[2]

2-3-الدولة المرابطية:

2-3-1-النسب والتسمية: لقد اجمع المؤرخون على أن المرابطين أو الملثمين من قبيلة لمتونة[3]، البربرية الصنهاجية[4]، وكادوا أن يتفقوا على أن صنهاجة من القبائل العربية الحميرية وأنهم ساروا من اليمن إلى الشام، ومنها إلى الساحل الإفريقي حيث توجهوا نحو المحيط الأطلسي واستوطنوا صحراء المغرب.[5]

---

[1] – عمار (عمورة)، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص58.

[2] – رشيد (بورويبة)، **المرجع السابق**، ص19.

[3] – هي إحدى قبائل صنهاجة التي لها الزعامة والسيطرة على غيرها من القبائل حيث دخلت تحت سلطة عبد الله بن ياسين. للمزيد ينظر: أبو عبيد الله (البكري)، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب الممالك والمسالك**، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ص164.

[4] – عبد المنعم (محمد حسين حمدي)، **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص37.

[5] – حسن إبراهيم (حسن)، **التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي -العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والأندلس 447-656هـ-1055-1258م** -، ط14، ج4، دار الجبل بالاشتراك مع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص ص 111-112.

وقد ذكر بعض المؤرخين أن صنهاجة فخض من قبيلة هوارة، وهذا لا ينفي ماقالوه على أنها حميرية لأن هوارة فخض من حِمير، وكانت قبيلة لمتونة قد احتضنت تلك الدولة العظيمة ولم تكن تعرف عن أحكام الإسلام سوى القليل، رغم تعظيمها للدين الإسلامي[1]، ويضاف إليها قبائل صنهاجية أخرى يصطدم بها مؤسسو الدولة المرابطية ونذكر منها: جدالة وماسوفة ولمطة ومصراتة وتكلا وبني ذخير وبني زياد وبني موسى وغيرها، وتنتهي إلى السبعين[2]، واتفق المؤرخون حول مؤسسي الدولة المرابطية إذ يرجع تأسيسها إلى عبد الله ابن باديس[3]، الذي جاء به يحي بن إبراهيم عندما عاد من الحج وكذلك أشارت لنا المصادر أن هذا الأخير التقى بالشيخ أبو عمران الفاسي[4]، وجلسوا أياما حيث طلب ابن إبراهيم من أبو عمران الفاسي بضرورة أخذهم من يعلمهم شؤون دينهم وهذا الأخير أرسل يحي ابن إبراهيم إلى محمد بن زلو اللمطي[5]، الذي أرسل بدوره أحد تلامذته وهو عبد الله بن ياسين الذي وجد قبيلة لمتونة سندا له في نشر دعوته[6]، وأطلق عليها اسم المرابطين أو الملثمين.

---

[1] – صديقي عادل، **المرجع السابق**، ص 11.

[2] – أحمد بن خالد الناصري (السلاوي)، **المصدر السابق**، ص3.

[3] – عبد الله ابن باديس: هو فقيه وهو بن مكو الجزولي المصمودي الزعيم الأول للمرابطين كان من طلبة العلم فتح بلاد المصامدة حربا امتد سلطانه نواحي السنغال إلى سجلماسة. للمزيد ينظر: خير الدين (الزركلي)، الأعلام –**قاموس التراجم**–، ط15، ج14، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، 2002، ص144.

[4] – وسى بن عيسى بن أبي حاج بن وليم بن الخير الغفجومي من أشهر علماء عصره في الغرب الإسلامي ينسب إلى بني غلجوم فخض من قبيلة زناتة. للمزيد ينظر: محمد (البركة)، **فقه النوازل على المذهب المالكي–إفريقيا الشرق–**، المغرب، 2010، ص19.

[5] – هو وجاج بن زالو اللمطي الصنهاجي كان قد رحل إلى القيروان ودرس على ابن عمران الفاسي ثم عاد إلى بلاد السوس بنى دار للعلم ودراسة القران، للمزيد ينظر: لسان الدين (ابن الخطيب)، **الأعمال الأعلام**، تح: كسرى حسن، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،ص 350.

[6] – مبارك ابن محمد (الميلي)، **المرجع السابق**، ص ص 281–282.

ويذكر عبيد الله البكري إن المرابطين من صنهاجة يعرفون ببني لمتونة رحالة من الصحراء...لا يعرفون لاحرثا ولا زرعا ولا خبزا وإنما أموالهم الأنعام وعيشتهم اللحم واللبن... ويمر التجار من بلاد الإسلام فيعطونهم الخبز ويتحفونهم بالدقيق.[1]

كما نجد أن المرابطين عرفوا باسم الملثمين وهذا حسب المصادر التي تناولت سيرتهم يطلق على قبائل لمتونة ومسوفة وجدالة فقد عرفوا بالملثمين، فنجد ابن خلكان يرى بان تسميتهم بالملثمين لأن حمير تتلثم لشدة البرد أو الحر.[2]

وقد اشتهر ملوك الملثمين بحرصهم على نشر الإسلام وكسر شوكة من يعاديه وكانت تمتاز بلادهم بأنها الممر الوحيد بين الأندلس وأواسط إفريقية.[3]

والمرابطون: لغة مشتقة من الرباط والمرابطة بمعنى البقاء في الثغر وهذا الاسم ناتج على تعاهدهم أن يخلصوا الله وخدمته فنجد يوسف أشباخ يقول: «مشتق من كلمة الرابطة المسلمون الورعون المنقطعون للعبادة وبث الدين الجديد في أهل الصحراء حماسة دفعتهم إلى الإسراع من نصر إلى نصر».[4]

3-ضبط المفاهيم المتعلقة بالحرف والصنائع:

سنتحدث هنا عن مفاهيم الحرف والصنائع لأننا سنتطرق إليهم في كل عنصر في عناصر بحثنا من أنواع ومواد أولية وبالتعريف نزيل الغموض عن الموضوع.

---

[1] – أبو عبيد الله (البكري)، **المصدر السابق**، ص 164.

[2] – علي محمد (الصلابي)، **الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين**، ط1، القاهرة، 2003، ص13.

[3] – علي محمد (الصلابي)، **المرجع السابق**، ص ص 14، 16.

[4] – يوسف (أشباخ)، **تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين**، ط2، ج1، ترجمة وتعليق: محمد عبد عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996، ص68.

تعريف الحرفة:

3-1-1-لغة: هناك عديد التعريفات اللغوية لمصطلح الحرفة فهناك من عرفها على أنها أساس صناعة وجهة كسب فحرفة الرجل صنعته وحريف الرجل معاملة في حرفته ويقال من يحترف لعياله ويحرف أي يكسب لهم.[1]

هي وسيلة الكسب من زراعة وصناعة وتجارة ويقال حرفته أن يعل كذا دأبه ودينه والحرفي هو الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل في الحرفة بصفة مستمرة ومنتظمة.[2]

الحرفة اسم من الاحتراف وهو الاكتساب ولا يفصل ابن منظور بين الحرفة والصناعة إذ يقول: والحرفة: الصناعة وحرفة الرجل كصيغته أو صنعته وقيل الاحتراف هو الاكتساب[3]، وأحرف الرجل إذا كد على عياله وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه قال: «لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين»، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أموره وتسييره مكاسبهم وأرزاقهم[4]، وقد جاء في حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدهم أشد على من عيلته وقوله رضي الله عنه كأني لأرى الرجل فيعجبني فأقول هل له حرفة فان قال كلا فسقط من عيني.[5]

---

[1] – أحمد (الشرباصي)، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، دار الجبل، 1981، ص 111.

[2]– داود بيسي إسماعيل (عتيق العربي)، **الصنائع والحرف في بلاد المغرب القديم (نوميديا أنموذجا)**، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر، تاريخ الحضارات القديمة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2017-2018، ص 11.

[3] – محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **لسان العرب**، ط1، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ص 1119.

[4] – منصور بن محمد أحمد (الأزهري)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد علي النجار، ج 2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 67-282هـ، ص839.

[5] – سيد محمد مرتضى (الحسيني الزبيدي)، **تاج القاموس**، ج23، تحقيق: عبد الفتاح الحلو مراجعة: مصطفى مجازي، مطبعة حكومة الكويت، 1986، ص ص 133-134.

وقيل الحرفة: الصناعة: يرتزق منها وكل ما اشتغل به الإنسان يسمى حرفة لأنه ينحرف إليها ويتقنها.[1]

3-1-2-اصطلاحا: إن الحرفة بمفهومها الاصطلاحي تشغل مكانة خاصة لدى المؤرخين فهذا ابن خلدون يقول: «اعلم أن الصناعة هي الملكة في أمر علمي فكري بكونه عمليا هو جسماني محسوس والأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى ترسخ صورته»[2]، ومعنى ذلك الحرفة هي صنعة يمارسها الحرفي ويحمل صاحب الحرفة لقب حرفته في الغالب.

والحرفة هي تصنيع وتحويل إنتاج زراعي من معادن يتم سبكها واستخراجها إلى حاجات ضرورية وكمالية للإنسان[3]، وقد أطلق العرب هذه التسمية الحرف على كل ما اشتغل الإنسان به مهما كان[4]، وإذا هي ما انحرف إليه الشخص من الأعمال وجعله وسيلة إلى الكسب.[5]

3-2-تعريف الصناعة.

3-2-1-لغة: حرفة الصانع وعملها الصنعة والصناعة ما تستصنع من أمر[6]، وفي التنزيل العزيز قال تعالى:﴿ **وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي** ﴾[7]، ويقال: صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع

---

[1] – محمد بن يعقوب الشيرازي (الفيروز آبادي)، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة دار الرسالة، ص 737.

[2] – عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، المصدر السابق، ص 315.

[3] – عز الدين (موسى)، **النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال القرن 6هـ**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2003، ص205.

[4] – الزبيدي، **المصدر السابق**، ص133.

[5] – نزيه (حماد)، **معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**، ط1، دار البشير، جدة، 1429هـ-2008م، ص28.

[6] – محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج8، ص208.

[7] – القرآن الكريم، سورة طه، الآية 41.

وصنع عمله، وفي التنزيل العزيز قال تعالى:﴿ **وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**﴾[1]، وقال تعالى أيضا:﴿ **صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾.[2]

وأيضا رجل صنع اليدين وصنع اليدين أي صانع حاذق بعمل اليدين وامرأة صناع اليدين أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين.[3]

3-2-2-اصطلاحا: عبارة عن عمل يدوي يجريه الصانع في صنعته ويكون مما يغير في ذات المصنوع كالطحانة والخبازة والطباخة، أو في صفته كالتجارة والحدادة والصياغة ويسمى المصنوع غير اسم مادته[4]، ونجد أيضا ابن خلدون يقول في تعريفه للصناعة بأنها: ملكة يكتسبها الإنسان بالتكرار فهي ليست فطرية إي أنها قابلة للتطور[5]، وفي تعريف أخر هي ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير رؤية وقيل هي العلم المتعلق بكيفية العمل.[6]

---

[1] – القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية 104.

[2] – القرآن الكريم، سورة النمل، الآية 88.

[3] – محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ص249.

[4] – ظاهر خير الله (الشويري)، **الحرفة وتوابعها**، مج29، ج1، مجلة المقتطف، يناير، 1904.

[5]– عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، **المصدر السابق**، ص501.

[6] –علي بن محمد بن علي الزين الشريف(الجرجاني)، **التعريفات المطبعية**، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1408هـ، ص 176.

الفصل الأول

أنواع الحرف والصنائع

1-الحرف والصنائع النسيجية

2-الحرف والصنائع الفخارية

3-الحرف والصنائع الجلدية

4-الحرف والصنائع الخشبية

5-الحرف والصنائع المعدنية

سنتطرق في هذا الفصل إلى أشهر الحرف والصنائع التي كانت تنتشر في أقاليم الدول الصنهاجية، كالحرف النسيجية، والحرف الفخارية، والحرف الجلدية، والحرف الخشبية، والحرف المعدنية، مع محاولة توضيح موادها الأولية، وطريقة تحضيرها، وتشكيلها وتحويلها إلى مواد مصنعة.

1-الحرف والصنائع النسيجية:

إن توفر الثروة الحيوانية في الدول الصنهاجية مكنهم من مزاولة عديد الحرف ومن بينها الحرف النسيجية، والمنسوج عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون إما من خيط واحد متشابك بعضه ببعض على هيئة أنصاف دوائر متداخلة ومتماسكة، أو يتكون من مجموعة خيوط طولية يطلق عليها اسم "السّدى" تتقاطع مع خيوط عريضة تعرف باسم اللحمة تقاطعا منتظما[1]، ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه تبعا لاختلاف تقاطع الخيوط وتركيبها، وتعتبر حرفة النسيج حتمية للفرد لأنها من الصناعات التي لا يستطيع الاستغناء عنها مثل: الحياكة، ونسج الألبسة والأفرشة... .[2]

وكانت تتحكم في الصناعات النسيجية مواد ذات صنع نباتي كالقطن، ومواد حيوانية مثل الصوف والجلد والوبر، وقد كانت عادة الساكنة الصنهاجيين اتخاذ الصوف في الشتاء وثياب القطن والكتان في الصيف، لأن الصوفية تحميهم من البرد والقطنية والكتان تحميهم حرارة الصيف[3]، بالإضافة إلى نسج الملابس نسجوا الحصائر، حيث كان صنعها من قبل النساء في البيت فيتم غزل الصوف والكتان ونسجه، ومن بين أهم الوسائل المستخدمة نجد

---

[1] – النذير (قوادرية)، **الآثار الريفية العقارية والمنقولة وإشكالية حمايتها واستغلالها سياحيا (منطقة الحضنة أنموذجا)**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر-2-، 2017-2018، ص 89.

[2] – أبي حماد (التاهرتي)، **الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي**، جمعه: محمد رضمان شاوش، ط1، المطبعة العلوية، الجزائر، 1999، ص 72.

[3] – عز الدين (موسى)، **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي**، طذ1، دار الشرق، 1983، ص 222.

المغزل وبعض التقنيات البسيطة، حيث تقوم المرأة بتنظيف المادة التي سيشتغل عليها ثم تفتلها وتمددها باستعمال حركات اليدين والرجلين وتجهزها للاستعمال.[1]

وكان هناك معامل لنسج الأكسية الحسن والمطرزة بالذهب والسجاجيد والملابس الفاخرة[2]، وكان الغزل والنسيج على العموم من اختصاص النساء اللاتي يعملن في بيوتهن، وكانت الفقيرات يغزلن لحساب الغير[3]، ويذكر صاحب الاستبصار: «أنه كانت لملوك صنهاجة عمائم مذهبة تساوي العمامة الخمسمائة دينار وستمائة دينار وكانوا يعممونها بأتقن صنعة فتأتي كأنها تيجان ببلادهم صناع لذلك فأخذ الصانع على تعميم العمامة منها دينارين وأزيد وكانت لهم قوالب من عود في حوانيتهم يسمونها الرؤوس تعمم عليها تلك العمائم».[4]

وأيضا ازدهار صناعة المنسوجات الحريرية خلال العصر المرابطي، حيث احترف السكان صناعة النسيج والحياكة[5]، وقد اتخذت الثياب المنسوجة تسمية المنطقة أو البلد الذي تصنع فيه، وفن النسيج يعتبر أول الفنون كلها ونتج من الحاجة لحماية الجسم البشري من التقلبات الجوية، وتطور هذ الفن تبعا لرقي وتطور المجتمع، فهو يعتبر من مظاهر التمدن.[6]

ومن الصناعات أيضا صناعة الكسي والحنابل، وقد اشتهر تواجد سوق مخصص للغزل في أغلب مدن المغرب والأندلس والقيروان وسجلماسة وتلمسان وفاس وأغمات وقرطبة

---

[1] – عبد اللطيف (الخلابي)، **الحرف والصنائع وأدوارها الاقتصادية والاجتماعية بمدينة فاس خلال العصرين المريني والوطاسي (669-960هـ/1550-1670م)**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2011، ص 208.

[2] – عبد الحليم (عويس)، **المرجع السابق**، ص 225.

[3] – الهادي روجي (إدريس)، **المرجع السابق**، ص 249.

[4] – مؤلف مجهول، **المصدر السابق**، ص 129.

[5] – أبي بكر (الزهري)، **كتاب الجغرافية**، تحقيق: محمد حاج صادق، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، برو سعيد، د.ت، ص 102.

[6] – علي أحمد (الطايش)، **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000، ص 88.

وغيرها كثير من المدن كواحد من الأسواق المتخصصة في بواديها وحواضرها، وقد اختلفت المادة الخام وتنوعت، وكان منها الحرير والصوف والكتان.[1]

ومن بين الملبوسات التي صنعوها أيضا لباس الرأس الخمار، ويقول ابن منظور: «وقيل الخمار ما تغطي المرأة رأسها».[2]

1-1-مراحل صناعة النسيج: لقد بلغت دول الغرب الإسلامي مرحلة من التقدم في صناعة النسيج بداية من القرن 4هـ/10م، وهذا ما أكده لنا ابن حوقل بعد زيارته للأندلس وأعطى وصفا لهذا التقدم الذي فاقت جودته العصور الأخرى.[3]

1-1-1-تجهيز الصوف: يحصل عليه من جزه من الفروة التي تغطي جسم الضأن من الخرفان والكباش، وتقبض بالمقابض وتضرب بالقضيب لتبيين نوعية الصوف، وصوف الخرفان أطول من صوف الكباش لتفرد وتلين، وبعدها ينظف الصوف من الوذح[4]، وبعدها يتم غزل الصوف باليد وتقوم بها النساء لما تتطلبه من مهارة ودقة.[5]

1-1-2-تجهيز الكتان: تعتبر زراعة الكتان من الزراعات التي تحتاج للكثير من المياه وهو ما توفر في الدول الصنهاجية لكثرة الأودية والعيون والآبار والتربة الرملية الصالحة لزراعة، وحرص الفلاحون على عدم سقيه بالمياه الصالحة، وينظف ويجمع في حزم ويترك للشمس ثم تفرك الجافة منها وينقع ويغمر بالماء ثم يخرج ليجف ثم تبدأ مرحلة التصنيع.[6]

1-1-3-تجهيز الوبر: يتم جز الإبل في نهاية الربيع وبداية الصيف، ويختلف الوبر في اللون والكثافة والوزن وطريقة تحضيره مشابهة للصوف، حيث يفرز حسب لونه وجودته

---

[1] – نجلاء سامي (النبراوي)، **المرأة العاملة بالمغرب والأندلس ق 3-9هـ/9-15م**، دراسة تاريخية وثائقية، جامعة الملك خالد، د.ط، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص 26.

[2] – محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج1، ص 24.

[3] – أبو القاسم محمد(ابن حوقل)، **صورة الأرض**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص 109.

[4] – ابن عبد الرؤوف، **رسالة من آداب الحسبة والمحتسب**، تحقيق: ليفي بروفينسال، مطبعة المعهد الفرنسي العلمي للأثار الشرقية، القاهرة، 1955، ص 109.

[5] – عبد اللطيف (الخلابي)، **المرجع السابق**، ص 208.

[6] – هدية (محمود)، **اقتصاد النسيج في الغرب الإسلامي في العصر الوسيط**، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2007، ص 123.

والمناطق التي قصّ منها في جسم الجمل، ثم ينقى من الشوائب وينظف من الأدران العالقة به ثم يغزل خيوطا وتعددت استعمالاته (القشابية، البرنوس، الخيمة...الخ).[1]

1-1-4-تحضير القطن: تمر ألياف القطن بعدة مراحل متشابهة تقريبا لمادة الصوف، يمر على التنظيف بإزالة الأشواك والعوالق ثم بقية المراحل كالمشط والغزل.[2]

1-1-5-شعر الماعز: وهو المنزوع من الماعز، ويستخدم بطرق سهلة صنعت منه الحبال والخيم...الخ.[3]

1-1-6-الصباغة: كانت أغلب الأصباغ المستخدمة نباتية في الغالب مثل النيلة، وكان الصبغ أيضا بالزعفران، وكان هناك سوق خاص بالصباغين.[4]

2-الحرف والصنائع الفخارية:

الفخار هو أوان ونحوها تصنع من الطين وتحرق[5]، ويعرّف أيضا على أنه كل آنية عملت من الطين ثم شويت بالنار لتصبح فخارا.[6]

وقد وردت لفظة الفخار في قوله تعالى: ﴿ **خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**﴾[7]، وفي قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ**﴾[8]، وقوله أيضا: ﴿**إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ**﴾[9]، وقال أيضا: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ**﴾.[10]

[1] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص ص 92-93.

[2] – حيزية (هويبي)، **الحرف والصناعات النسيجية والجلدية في الأندلس (ق 6-9هـ/12-15م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 1439-1440هـ/2018-2019م، ص 27.

[3] – هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص 14.

[4] – عبد الكريم (جودت)، **المرجع السابق**، ص 96.

[5] – مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ-2004م، ص 677.

[6] – محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص 462.

[7] – القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية 14.

[8] – القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية 26.

[9] – القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية 11.

[10] – القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآية 12.

وقد كان الصنهاجيون يستعملون الفخار خصوصا لصنع الأواني، ومن هذه الأواني نذكر صحون كبيرة مسطحة القعر وصحافا وجرار مزخرفة بزخارف مسحوبة أو مرسومة بالريشة أو مطبوعة، وكانت تشمل أشكالا هندسية[1]، ويصنع الفخار من طين، وتعددت أنواع الطين، ومن ناحية الصنع فيقوم الصانع بإعداد الطينة وتنقيتها وتخميرها حتى تكون جاهزة للتشكيل، ويكون التشكيل بواسطة اليد أو باستعمال الدولاب أو بالقالب، وبعد صنع الآنية يقوم الصانع بتجفيفها طبيعيا وبالتدريج تكون جاهزة للحرق وتعتبر هذه آخر خطوة.[2]

ويجب أن تتوفر في المراكز الفخارية المياه والتربة الجيدة فضلا عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية، وهاته الشروط توفرت في الدول الصنهاجية[3]، وقد كانت الحاجة تدعوا الناس إلى صنع الخوابي لحفظ طعامهم، وقد عثر الباحث جورج مارسيه على عدد من المطامير وكسر من الفخار وغيرها من أفران وقطع فخارية مصنوعة من طين أبيض وخوخي ومطلية بطلاء أبيض ومزينة بزخرفة وأيضا مصابيح، وهذا ما يدل على أن الفرد الصنهاجي استخدم الأدوات الفخارية.[4]

3-الحرف والصنائع الجلدية:

3-1-تعريف الجلد:

3-1-1-لغة: المسك من جميع الحيوان، وجمع أجلاد وجلود، والجلد أخص من الجلد، والجلدة: الطائفة من الجلد، وأجلاد الإنسان وتجاليده: جماعة شخصه وقيل: جسمه وبدنه، وذلك لأن الجلد محيط بهما، ويقال: فلان عظيم الأجلاد والتجاليد إذا كان ضخما قوي الأعضاء والجسم، وجمع الأجلاد أجالد، وهي الأجسام والأشخاص.[5]

---

[1] – رشيد (بورويبة)، **المرجع السابق**، ص 274.

[2] – علي أحمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص 29.

[3] – ليلى (بن لطرش)، **الحرف والحرفيون في العهد الحمادي (405هـ/1014-1152م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ القرون الوسطى، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2015-2016، ص 50.

[4] – عبد الكريم يوسف (جودة)، **المرجع السابق**، ص 118.

[5] – شذى بشار حسين محمد (الصوفي)، **دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص آثار قديمة، جامعة الموصل، العراق، 2004، ص 10.

وجلد الجزور: نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة، وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة، وقلما يقال سلخ، وعن ابن الأعرابي أحرزت الضأن وحلقت المعزة وجلدت الجمل لا تقول العرب غير ذلك.[1]

3-1-2-اصطلاحا: هو الغشاء أو الكساء الذي يكسوا الجسم من الخارج ويحيط بجميع العضلات وما تحتها إحاطة كاملة أي يحيط بجميع أجزاء الجسم الداخلية، ولذلك يعتبر الجلد حلقة الاتصال بين هذه الأعضاء الداخلية في الجسم وبين الجميع المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الجسم في البيئة التي يعيش فيها.[2]

وهو معرض لكل ما يتأثر به الكائن الحي من مؤثرات خارجية كالحشرات أو الأشواك أو الكدمات أو الكي بالنار، فضلا عن ذلك تأثره بالأمراض كالجرب أو الجمرة الخبيثة[3]، وإن حرفة صناعة الجلود وجدت رواجا كبيرا من قبل السكان الصنهاجيين، كما أن هذه الصناعة تكاد تكون في أغلب المدن والبوادي الصنهاجية لسد حاجيات السكان، وهذا ما يؤكده عبد الرحمن ابن خلدون بقول: «...فالصنائع بالمغرب لذلك قليلة وغير مستحكمة إلا ما كان من صناعة الصوف في نسجه والجلد في فرزه ودبغه فإنه لما استحضروا بلغوا فيها المبالغ لعموم البلوة بها، وكون هذه أغلب السلع في قطرهم...».[4]

3-2-استعمالات الصناعات الجلدية: وقد صنعوا من الجلد الأحذية مثل البشماق الخاص بالنساء، وصنعوا السروج والدفوف، وكان الدباغون يعدون الجلد للدبغ من إزالة الشعر من جلود الأغنام والأبقار وإعداد المساحيق اللازمة للدباغة، وصناعة دبغ الجلود حصلت على خامة الجلد من الحيوانات المختلفة التي كانت تملأ المراعي المنتشرة في البلاد واستخدام

---

[1] – محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج3، ص ص 124-125.

[2] – محمد إسماعيل (الجاوش)، **من عجائب الخلق في جسم الإنسان**، الدار الذهبية، القاهرة، د.ت، ص 85.

[3] – شذى بشار حسين محمد (الصوفي)، **المرجع السابق**، ص 11.

[4] – عبد الرحمن ابن محمد (ابن خلدون)، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق نصوصه وإخراج أحاديثه وتعليق: عبد الله محمد درويش، ط1، ج2، دار البلخي، مكتبة الهداية، دمشق-سوريا، 1425هـ-2004م، ص 99.

أوبـار الأغنـام فـي صـناعة الملابـس الصـوفية، وكـذلك كـانوا يأخـذون جلـود حيـوان اللمـط ويصنعون منه الدرق اللمطية وهي خفيفة ليّنة لا ينفذ فيها شيء ولا يؤثر فيها السيف.[1]

كمــا اســتخدمت الجلــود أيضــا فــي صــناعة الطبــول خاصــة، حيــث اســتخدمها الصنهاجيون في معاركهم، وغدت ضمن أسلحتهم لما اتخذه صوتها في تخويف العدو، وهذا مـا أشـار إليـه صـاحب كتـاب الحلـل الموشية إذ قـال: «وضـرب طبولـه فـاهتزت لـه الأرض وتجاوبـت الآفـاق فارتاعـت قلـوبهم وتجلجلـت أفئـدتهم...»[2]، وقد استخدموا الجلود أيضـا فـي تجليد الكتب والمصـاحف، ومـن شـأن التجليد أن يحفظ الكتـاب ويصـونه، وقد اعتنـوا عنايـة بالغة بهذه الصناعة حتى أنها بلغت غاية الجودة والإتقان.[3]

3-3-المراحل التي تمر بها الصناعات الجلدية:

3-3-1-السلخ: هي عملية نزع الجلد عن جسم الحيوان المذبوح أو الميت[4]، وكانـت عمليـة نـزع الجلـد تـتم بطـريقتين، الأولـى نـزع الجلـد مـع غطائـه سـواء أكـان مـن الصـوف أو الشـعر، والثانيـة تـتم بـزع الصـوف أو الشـعر مـن جلـد الحيـوان قبـل فصـل الجلـد عنـه، ويتـرك الجلـد المسلوخ فـي حـوض مـن المـاء للسـماح للبكتيريـا المتـوفرة أن تمـارس فعاليتهـا إمـا طبيعيـة أو نوعيـة المـاء، والمـواد الموضـوعة فيـه فتختلـف حسـب نوعيـة الجلـد الـذي يرغـب فـي الحصـول عليه.

3-3-2-الغسل: وتعد هذه العمليـة هـي الأهـم بعـد السـلخ، ويـتم فيهـا غسـل الجلـود بالمـاء لتنظيفها من الدم وقطع اللحم والأوساخ المتعلقة بها، لأن الجلود سوف تتشبع بالماء وهو ما يكون مفيدا للعمليات اللاحقة.[5]

---

[1] – حسن علي (حسن)، **الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين)**، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص 260.

[2] – مؤلف مجهول، **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار الرشاد الحديثة، المغرب، 1979، ص 60.

[3] – حيزية (هويبي)، **المرجع السابق**، ص 43.

[4] – شذى بشار حسن محمد (الصوفي)، **المرجع السابق**، ص 41.

[5] – شذى بشار حسن محمد (الصوفي)، **المرجع السابق**، ص 42.

3-3-3-الحفظ.

3-3-3-1-التمليح: يشمل تلميح جاف وتمليح رطب، حيث يوضع الملح على الأرض ثم يوضع عليه الجلد والطبقة اللحمة إلى أعلى ثم تملأ بالملح.

3-3-3-2-التجفيف: تعتبر الرطوبة أهم العوامل لنمو الميكروبات خاصة البكتيريا، حيث ينشر الجلد بمكان به تيار هواء متجدد ثم النقع في محلول ملح مشبع.[1]

3-3-4-إزالة الشعر: وهي عملية إزالة الشعر عن الحيوان والمكونات الموجودة بين الألياف وطبقات الجلد بواسطة حجر الجير العملية التقليدية، سواء كان وبرا أو شعرا أو صوفا.[2]

3-3-5-ضرب الجلود: تضرب الجلود بأداة خاصة بقوة لإزالة الانتفاخات، ويؤدي ذلك أحيانا إلى فقد بعض أجزائها.[3]

3-3-6-صباغة الجلود وتلوينها: وهو تلوين المصبوغات بألوان أولية ومركبة من لون أحمر وأبيض وأخضر وأصفر وجوزي، ومن مواد الصباغ النيلة والقرمز والزعفران.[4]

3-3-7-دباغة الجلود: تتم هذه العملية عادة خارج أسوار المدن لما ينشأ عنها من روائح كريهة، وكان الدباغون يستخدمون القرمز والشب والبقم والزعفران ومواد نباتية أخرى.[5]

---

[1] – أحمد محمد (التوم حمدان)، شذى محمد (الأمين)، لبابة الأمين (السماني)، **دراسة ومقارنة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لجلود بعض سلالات الضأن السودانية (الأشقر، الحمري، الوتيش)**، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس، مرتبة الشرف في الإنتاج الحيواني، كلية الإنتاج الحيواني، قسم اللحوم، جامعة الخرطوم، د.ت، ص 19.

[2] – حيزية (هويبي)، **المرجع السابق**، ص 44.

[3] – حنان (فوزي شكوري)، **تأثيرات العوامل الطبيعية على المواد الجلدية (أنواع الصيانة وطرق الحفظ)**، كلية الآثار، جامعة سمراء، د.ت، ص 23.

[4] – عز الدين أحمد (موسى)، **المرجع السابق**، ص 231.

[5] – جهاد غالب مصطفى (الزغلول)، **الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 1994، ص 91.

4-الحرف والصنائع الخشبية:

تعتبر الصناعات الخشبية من المهن المنتشرة في الدول الصنهاجية التي يمارسها الحرفي بشغف لحاجته إليها، وتعددت استعمالاتها لأن الأخشاب تدخل في صنع الكثير من الأمور التي يحتاجها الإنسان كأثاث المنازل (كراسي، موائد، الأسرة، الأبواب، النوافذ...الخ)، وأيضا أدوات الطبخ لأن الإنسان عرف كيف يستغل توفر مادة الخشب المنتشرة في مناطقه، فهذه الصناعة ضرورية في الحياة اليومية وصاحبها يحتاج للخشب والقائم بالحرفة يسمى النجار.[1]

4-1-الخشب: الجمع أخشاب، وهو مادة ليفية صلبة تتكون من الساق والفروع والجذور، كما يعتبر من أكثر المواد الخام أهمية بسبب كثرة مصادره الطبيعية، حيث تبلغ المساحة الإجمالية التي تغطيها الغابات فوق سطح الكرة الأرضية حوالي 30 مليون كلم^2، وتشمل 5000 فصيلة، كما أن سهولة تشكيلها جعلها مادة مفضلة للنجارين والفنانين.[2]

4-2-النجار: وهو صاحب النجر، وحرفته النجارة، والنجر هو النحت على الخشب[3]، وتحدث ابن خلدون عن تقنيات عمل النجارة، وقال أن صاحبها يحتاج إلى: «...تفصيل الخشب أولا...إما بخشب أصغر منه أو ألواح ثم تركب تلك الفصائل بحسب الصور المطلوبة، وكل هذا يتم بانتظام إلى أن تصير أعضاء لذلك الشكل المخصوص».[4]

وقد لبى النجارون بأعمالهم الحاجيات المنزلية كالأواني والموائد التي تقدم عليها الأطعمة والرفوف التي توضع على الجدران[5]، وقد عرفت الصناعة الخشبية عددا من الصناع، فكان منهم النشار، الخشاب والنجار، أحدهم يحسن قطع الخشب والثاني يشقها

---

[1] – عبد الرحمن ابن محمد (ابن خلدون)، مقدمة، **المصدر السابق**، ج2، ص 107.

[2] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص 117.

[3] – هدى محمدى السيد (عبد الفتاح)، **معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي**، ط1، بلنسية للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 127.

[4] – عبد الرحمن ابن محمد (ابن خلدون)، العبر...، **المصدر السابق**، ج1، ص 515.

[5] – عبد اللطيف (الخلابي)، **المرجع السابق**، ص 238.

وينشرها، والثالث يركب الألواح ويسمرها فيما يصلح من الأدوات[1]، والصناعات الخشبية كانت رائجة، وهذا راجع لتوفر مادة الخشب، فنجد الإدريسي يقول: «...لأن الخشب في جبالها وأوديتها كثيرٌ وموجود...».[2]

ونتيجة لوجود الأخشاب نجد صناعة الأثاث المختلفة ومقابض الأبواب، والدليل على ذلك هو الصندوق المصنوع من الخشب ذو القفل البرونزي الذي كان مشهورا ببلاد القبائل الذي كان يعتبر تقليدا شائعا.[3]

4-3-أدوات النجارة: تعتبر النجارة إحدى الحرف التي استخدمها الفرد الصنهاجي لتوفر المواد الأولوية المستخدمة لديه ولحاجته لصنع الوسائل التي يحتاجها، واستخدم في فن النجارة أدوات ووسائل ساعدته على إتمام العملية لعمل القطع الخشبية وزخرفتها، ومن بين الوسائل والأدوات نجد: أدوات القياس، الأزاميل، المطرقة، المثقاب، المبرد والمسامير[4]، وأيضا استخدمت المناشير في قطع الأشجار.[5]

5-الحرف والصنائع المعدنية:

5-1-تعريف المعدن:

5-1-1-لغة: عدّن بالبلد: أقام به، وعدّن الأرض: زبّلها، والمعدن: منبت الجواهر من ذهب ونحوه، وعدّن بالمكان عدنا وعدونا: أقام به ومنه جنّة عدن: جنّة إقامة، وعدّن الحجر: قلّعه، والتعدين: علم استخراج الخامات المعدنية من الأرض واستخلاص المعادن منها.[6]

---

[1] – عبد الكريم يوسف (جودت)، **المرجع** السابق، ص 117.

[2] – أبي عبد الله محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن إدريس الحمودي الحسني (الشريف الإدريسي)، **المصدر السابق**، ص 260.

[3] – عبد الحليم (عويس)، **المرجع السابق**، ص 226.

[4] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص ص 118-119.

[5] – عبد اللطيف (الخلابي)، **المرجع السابق**، ص 237.

[6] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص 100.

5-1-2-اصطلاحا: المعدن مركب طبيعي يوجد في الأرض متكونا من عناصر كيميائية وهو مركب يتكون دون تدخل الإنسان.[1]

حيث تعتبر الصناعة المعدنية من بين الصناعات التي نالت اهتماما خاصا من قبل السلطة، وذلك نظرا لارتباطها بالحياة المدنية من جهة والحياة العسكرية من جهة أخرى، ويعود السبب في تطورها إلى وفرة المواد الأولية في محيط الدولة وقربها من مناجم المعادن المختلفة.[2]

5-2-أنواع الأدوات المعدنية: عند اكتشاف المعادن حاول الصانع الصنهاجي استخدامها فيما يحتاجه في حياته اليومية مثل:

5-2-1-الحلي: الحلي: جمع حلي ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة، وحلية المرأة فهي حال وحالية: استفادت حليا أو لبسته، وحلاّها تحلية: ألبسها حليا.[3]

ويقصد بالحلي على نحو عام بالمصوغات أو الأدوات التي صاغها الإنسان وشكلها من مواد متنوعة مثل: الذهب، الفضة والبرونز، وذلك للتحلي بها لغرض الزينة أو لاستخدامات خاصة في حياته اليومية، وتشمل نماذج من القلائد والأساور والأكاليل والخواتيم والأقراط التي تضفي على لابسها الفتنة والجمال والإغراء، وقد عرف عن المرأة ولعها بالحلي.[4]

---

[1] – محمد فتحي (عوض الله)، **الإنسان والثروات المعدنية**، د.ط، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1980، ص 108.

[2] – فؤاد (طوهارة)، **المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق لأبي العباس أحمد بن يحي بن محمد ابن عبد الواحد ابن علي الونشريسي (ت914هـ/1508م)**، دراسة وتحقيق: أربعة أبواب من الكتاب، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، التاريخ الوسيط، جامعة منتوري، قسنطينة، 1431-1432هـ/2010-2011م، ص 69.

[3] – محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص 398.

[4] – مريم (طالبي)، جميلة (بوعكاز)، **دور المرأة في الحضارات القديمة وأدوات الزينة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017-208، ص 77.

5-2-2-الأسلحة: إلى جانب الحلي كانت صناعة الأسلحة ولم يغفل الصنهاجيون عليها، فقد شغلتهم أغلب الوقت وزاد الطلب عليها وقت الحاجة والحروب، وكانت أهم هذه الأسلحة: السيف، الخناجر والرماح، إضافة إلى الحراب والمزارق.[1]

[1] – الهادي روجي (إدريسي)، **المرجع السابق**، ص 141.

الفصل الثاني

المواد الأولية للحرف والصنائع

1-المواد الأولية النباتية

2-المواد الأولية المعدنية

3-المواد الأولية الحيوانية

إن المواد الأولية تعتبر كأول عنصر مستخدم في الصناعات فهي تعتبر الخام ومصادر الصناعات المتنوعة وقد توفرت وتنوعت المادة الأولية في العهد الصنهاجي من مواد نباتية وحيوانية ومعدنية وبين مواد لينة وصلبة.

1-المواد الأولية النباتية:

1-1-القطن: هو نبات زراعي ليفي مشهور من الفصيلة الخبازية فيه أنواع وأصناف وثمرته مادة بيضاء وبرية ناعمة، أوبارها متداخلة، تختلف في الطول والمتانة وتشتمل على بذور تلتصق بها، تحلج فتخلص من البذور وتغزل خيوطا، تصنع منها الثياب[1]، يعود أصله إلى الهند وادخله المسلمون إلى المغرب[2]، وانتشرت زراعته بشكل سريع في الجهات التي امتازت بالتربة الطمية والمياه فزرع في الجوانب المحاذية للمنطقة الاستوائية في بلاد المغرب ثم نقله المسلمون إلى الأندلس.[3]

وقد تحدث ابن حوقل عن وجود زراعة القطن في طبنة وبغاي وزراعة القطن في المسيلة وتنس[4]، وقد توفرت في زراعة القطن في الدول الصنهاجية بكثرة فنجد الإدريسي يقول: «...ويزرع بها وبأراضيها كثير القطن ولكنه بمدينة تادلة يزرع أكثر مما يزرع بمدينة داي ومن مدينة تادلة يخرج القطن كثيرا ويسافر به إلى كل الجهات ومنه كل ما يعمل من الثياب القطنية بالمغرب الأقصىولا يحتاجون مع قطنها إلى غيره من أنواع القطن المجلوب من سائر الأقطار...»[5]، وقد كان ببلاد المغرب تصنع أقمشة وأنسجة أخرى من القطن.[6]

1- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص747.

2- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص25.

3- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص34.

4- أبي القاسم (بن حوقل النصبي)، **المصدر السابق**، ص85.

5- أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي الحسيني (الشريف الإدريسي)، **المصدر السابق**، ص241.

6- مارمول (كربخال)، **إفريقيا**، ج2، ترجمة: محمد حجي، محمد زنيبر، محمد الأخضر، أحمد التوفيق، أحمد بنجلون، دار نشر المعرفة، الرباط، د.ت، ص296.

1-2-الكتان: وهو من النباتات النسيجية التي تتطلب تربة خصبة وماء غزير، وتتميز خيوط نسيج الكتان بالدقة والمرونة والطول والصلابة لذا تتعدد أغراض استخدامه في صناعة الملابس والحبال.[1]

كما أن الكتان هو النبات الوحيد الذي تعتبر أليافه أقدم الألياف التي استعملت في صناعة الغزل والنسيج منذ أقدم العصور[2]، وقد أشار ابن حوقل إلى زراعة الكتان كانت متوفرة بمدينة بونة، أما الزهري فحدثنا على أن الصناع كانوا يجلبون من تونس ثياب من الكتان تضاهي ثياب الحرير[3]، وقد وجدت كذلك زراعة الكتان ببلاد الجريد حيث قال ابن سعيد المغربي: «...وبها الكتان المفصل...».[4]

1-3-الحرير: لقد عرفت تربية دودة الحرير من زمن طويل وكانت حكرا على طبقة النبلاء والأشراف في بلاد الصين منذ ثلاثة ألاف سنة قبل الميلاد وتعتبر الصين من أقدم دول العالم في تربية دودة الحرير وإنتاجه.[5]

وقد عرفت الدول الصنهاجية مادة الحرير واستخدمته في أجود ملابسها، وقد كان لباس الحرير عند المسلمين وفق قيود وهذا يرجع للأحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها تحريم لبس الحرير على الرجال[6]، وقد كانت كذلك تستخدم الأقمشة الحريرية البديعة في تطريزها في صنع سجاجيد الصلاة.[7]

---

[1]- سارة (قوجيل)، بسمة (دمناتي)، **الحياة الاقتصادية في إفريقية ما بين القرنين 2و4هـ/8و10م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي1945، 1436-1437هـ/2015-2016م، ص53.

[2]- سعاد (ماهر محمد)، **الفنون الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986، ص64.

[3]- أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (الزهري)، **المصدر السابق**، ص109.

[4]- أبي الحسن علي بن موسى (ابن سعيد المغربي)، **كتاب الجغرافيا**، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه: إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص127.

[5]- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة، **دراسة قطاع الحرير وتطوير إنتاجه في منطقة عمل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الساحلية والوسطى**، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق،2000، ص1.

[6]- سعاد (ماهر محمد)، **المرجع السابق**، ص27.

[7]- زكي (محمد حسن)، **في الفنون الإسلامية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص22.

وقد تحدث الونشريسي في نازلة عن مسالة تربية دودة الحرير بالأجرة مما يخرج منها: «...لكن تجوز التربية على أوجه ذكر منها إن يخرج صاحب التوت جزءا من الزريعة كالنصف...»[1]، وهنا أشار إلى إن الدود يتغذى من شجر التوت لذلك نلاحظ زراعة هذه الشجرة في معظم الدول الصنهاجية، ويستعمل في تزيين بعض منتجاته بالذهب وللحرير قوة ولمعان تجعل الطبقة المالكة وكبار القوم يقبلون عليه.[2]

1-4-الحلفاء: نبات أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص، وينبت في مغايض الماء والنزوز، الواحدة خلفه، وهو من نبات الأغلاث وينبت في الماء.[3]

وتستخدم الحلفاء بعد النضج في صناعة الحبال ومفردها حلفة والحلفاء قبل أن تنضج يطلق عليها النلق ومن أشهر المناطق المعروفة بزراعتها قرطاجة فسميت بقرطاجنة الحلفاء[4]، ووجدت كذلك في حوض المتوسط وشمال إفريقيا من خلال الهضاب العليا الشرقية للجزائر والسهوب التونسية والمنطقة السهبية شمال غرب ليبيا، استغلوه كذلك لصناعة السلال واستهلكته الماشية.[5]

1-5-النيلة: هو نبات أدخلت زراعته من الهند إلى بلاد الغرب الإسلامي على يد الفاتحين العرب[6]، وتستخدم النيلة لأمور الصباغة، وقد كانت هذه النبتة متوفرة عند الصنهاجيين فنجد صاحب الاستبصار يقول: «...وعندهم النيلة مشهورة...».[7]

---

[1]- أبي العباس احمد بن يحي (الونشريسي)، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، إخراج: محمد حجي، ج5، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، المملكة المغربية،1401هـ-1981م، ص ص59-60.

[2]- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص26.

[3]- كوكب (دياب)، **المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001، ص73.

[4]- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص40.

[5]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص127.

[6]- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص54.

[7]- مؤلف مجهول، **المصدر السابق**، ص167.

1-6-الحناء: كذلك كانت نبتة الحناء تستخدم للصباغة والزينة وللعلاج، ومن المدن التي عرفت بزراعة الحناء في المغرب الأوسط، كانت مدينة توزر فقد وجدت بها عديد النبات.[1]

1-7-الشهدانج: لقد اختلفت الروايات حول أصله حيث يرى بعض المؤرخين انه نبات صيني والبعض الأخر أنه فارسي الأصل وقد وجد بالمغرب وهو نبات مماثل للقنب وخيوطه تستعمل كخيط قوي ومتين استعمل في صناعة الأثواب الرقيقة والورق الجيد.[2]

1-8-الأخشاب: تعتبر الغابات هي المصدر الرئيسي بهذه المادة الأولية التي تستخدم في الحرف والصناعات الخشبية المتعددة التي سيتخذها النجار لأغراضه وتعددت أنواعه حسب نوع الأشجار وجودتها وحسب ما يتناسب مع ما ينوي صنعه ونذكر من أنواعها:

1-8-1-أشجار الأرز: لقد وجد هذا النوع من الأشجار في جبال الونشريس والأوراس وجرجرة ويمتاز خشب الأرز على أنه قوي جدا ما دفع الحرفيين لاستخدامه في صناعة أبواب العمائر والمساجد والقصور... .[3]

1-8-2- أشجار الصنوبر: هي شجرة منتشرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تغطي غابات الصنوبر حوالي 3.5 مليون هكتار، ومن أهمها غابات شمال إفريقيا خاصة الموجودة في تونس والجزائر، بحيث تنشأ في المناخ الشبه جاف والرطب والشبه رطب[4]، ويعرف خشبها بأنه خشب صمغي، وله أنواع منها ما يميل للون الأحمر، وبفضل خصائصه يستطيع الحرفي الإبداع في البناء والنحت، وقد وجد في مدينة بونة[5]، وهو ينمو في الأرض التي تتلقى أكثر من 300 مليمتر من المطر ويرتفع مع الجبال إلى علو 1400 م في الأطلس التلي و2200م في القسم الشمالي من الأطلس الصحراوي وينتشر في الونشريس والحضنة ووهران.[6]

---

[1]- ابن العباس احمد (القلقشندي)، **المصدر السابق**، ص106.

[2]- عبد الكريم (جودت)، **المرجع السابق**، ص55.

[3]- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص19.

[4]- الصنوبر الحلبي، **وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي**، وزارة الفلاحة، الجزائر، 1990، ص21.

[5]- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص18.

[6]- أحمد (توفيق المدني)، **كتاب الجزائر**، المطبعة العربية، الجزائر، د.ت، ص175.

1-8-3-أشجار النخيل: لقد استفاد منها الإنسان في أعمال البناء كداعم للسقوف أو كعائق لحواف السلالم[1]، وقد اتخذ من النخيل الحصير والمكاتل والأواني والمراوح ومن ليفها الحبال وقد وجد النخيل في مدن وقرى المغرب الأدنى خاصة قابس[2]، وقد وجدت النخيل بأدغست، فنجد أبي الفداء يقول: «...والنخيل ببلادهم كثير جدا...»[3]، وكذلك وجدت النخيل بإفريقية في بلاد الجريد وسميت ببلاد الجريد لكثرة النخيل بها.[4]

1-8-4-أشجار العرعر: نعثر على هذا النوع في الدول الصنهاجية بكثرة كما تم العثور عليه في الهضاب العليا وينتهي عند جبال الظهرة بالجنوب، وهو ينتمي إلى فصيلة الأشجار الصنوبرية بالرغم من عدم إفرازه لمادة الراتنج ويتميز بالنمو البطيء والجذع ذي العقد الكثيرة مما جعل استعماله قليلا مقتصرا على المصنوعات ذات الحجم الصغير[5].

2-المواد الأولية المعدنية:

إن مادة المعادن تعتبر أهم العناصر التي يحتاجها الحرفي في صناعاته ويعتبر هو المادة الأولية لصنعته وتختلف في التسمية والشكل واللون وبقد توزعت عبر كل المدن الصنهاجية، واستطاعت أن تغطي معظم احتياجات الصناعات المعدنية، وتم استغلال هذه الثروة المعدنية وقد كشفت لنا الخلفيات آنذاك على مدى غنى المنطقة بالمواد المعدنية.

2-1-مادة الحديد: هو عنصر فلزي يجذبه المغناطيس ويصدأ، ومن صوره: الحديد الزهر والمطاوع والصلب[6]، ويطلق كذلك الحديد على السكة التي تطبع عليها النقود[7]، وهو منيع القطعة، أي أشد المعادن صلابة[8]، وقد اشتهرت بنو سليمان وجرجرة بوجود مادة الحديد[1].

---

[1]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص68.

[2]- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص40.

[3]- عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (أبي الفداء)، **تقويم البلدان**، دار صادر، بيروت، د.ت، ص135.

[4]- مؤلف مجهول، الاستبصار...، **المصدر السابق**، ص150.

[5]- علي (بن بلة)،**المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني-دراسة أثرية فنية-**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الآثار، جامعة الجزائر،2001-2002، ص47.

[6]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص161.

[7]- أحمد(الشرباصي)، **المرجع السابق**، ص110.

[8]- سيد محمد مرتضى(الزبيدي)، **المصدر السابق**، ج8، ص9.

قال الله تعالى:﴿...**وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[2]، وقد ذكر ابن حوقل إن مدينة بونة «...بها معدن حديد كثيرة ويحمل منه إلى الأقطار الغزير الكثير...»[3]، والحديد ضروري لكل دار بل لكل شخص وهذا نظرا لسعة استعماله فكانوا يصنعون منه الأسلحة[4] ومنها السيوف...كما صنعوا من الحديد بعض الأدوات المنزلية[5]، فالحديد هو المادة الرئيسية التي يرتكز عليها جل الصناعات وهو صعب التطويع أثناء الصناعة[6]، وقد وجد ببلاد المغرب جبل به معدن الحديد[7].

2-2-مادة الذهب: هو الذهب والنضار والجمع أنضر، وقد يقال فيه النضر، وبه سمى عود التبغ والإبل نضارا لصفرتهما وعتقهما، وهو العسجد، والعسجدية[8]، كما يستخلص الذهب بفعل عوامل التعرية واستخدم لصنع الحلي مثل الخواتم والأقراط والمحارم... .[9]

وقد كانت مدينة سطيف ذات ذهب كثير، يطلق عليه لفظ التبر على الذهب الخام، وهو عنصر فلزي، سهل الطرق والسحب تقوم عليه عملية صك العملة النقدية.[10]

وقد اقترن الذهب عند المسلمين بمظاهر القوة والسلطان وحب الدنيا ومن ذلك قوله تعالى:﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ**

1- ناصر الدين(سعيدوني)، الشيخ مهدي(البوعبدلي)، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص70.

2- القران الكريم، سورة الحديد، الآية 25.

3- أبي القاسم (بن حوقل النصيبي)، **المصدر السابق**، ص77.

4- عبد الكريم يوسف (جودت)، **المرجع السابق**، ص100.

5- عبد الكريم يوسف (جودت)، **نفس المرجع**، ص121.

6- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص20.

7- أبي عبيد الله (البكري)، **المصدر السابق**، ص70.

8- أبي محمد الحسن بن أحمد(الهمذاني)، **كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء الذهب والفضة**، تحقيق: أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1430هـ-2009م، ص71.

9- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص101.

10- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص20.

الْمَآبِ﴾[1]، فيمتاز معدن الذهب عن بقية المعادن الأخرى بالرغم من قلتها في الطبيعة وغلاء ثمنها فهذا المعدن يمتاز بلونه الأصفر البراق، وهو عنصر فلزي، رمزه الكيماوي*AU* وهي مقطوعة من اسمه اللاتيني*AURUM* وهو الين معدن موجود في الطبيعة، هذا ربما ما جعل الاهتمام به أكثر من أي معدن آخر لأنه يمكن طرقه وهو بارد، وقد قيل قديما إن الذهب أبقى جواهر الأرض، أي لا يفسد.[2]

2-3-مادة الفضة: توجد الفضة في الطبيعة فلزا خالصا وأحيانا غير خالص[3]، والفضة، الحرة الشاهقة: جمع: فضض وفضاض، وفضاض الجبال: الصخر المنثور بعضه على بعض[4]، وقد وجد بمدينة تادلة[5]، معدن الفضة[6]، لا يشير الرحالة إلى وجود الفضة في بلاد المغرب الأوسط لكن هذه المادة الخام كانت موجودة في مجانة[7]، والفضة هي المعدن المفضل بعد الذهب والفضة النقية لا تصلح للاستعمال في العملة وأدوات الزينة والحلي بحالها، ولذلك تسبك مع النحاس حتى تزداد صلابة، ومن أسماء الفضة نجد: اللجين، اللجة، القدر، اللجول، الصولج، الورق، والأبيض[8]، ولعل أهم خصائصها هي لونها الفضي

---

[1]- القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 14.

[2]- جميلة (بن موسى)، **تجارة الذهب بين المغرب الإسلامي والسودان الغربي من القرن الثالث إلى الخامس هجري 9-11م**، بحث لنيل شهادة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2000-2001م، ص91.

[3] - جمال سليمان (علي عامر)، **الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في حضارات الشرق الأدنى القديم، قسم شبه الجزيرة العربية، جامعة الزقازيق، مصر، د.ت، ص30.

[4]- محمد بن يعقوب (الفيروزآبادي)، **المصدر السابق**، ص1252.

[5]- تادلة: بفتح الدال واللام: من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس: للمزيد ينظر: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (الحموي) الرومي البغدادي، **المصدر السابق**، ص5.

[6]- ابن سعيد (المغربي)، **بسط الأرض في الطول والعرض**، تحقيق: خوان قرنيط خينيس، خزانة: محمد نزار الدباغ، معهد مولاي الحسن، تيطوان، 1958، ص75.

[7]- عبد الكريم (جودت)، **المرجع السابق**، ص102.

[8]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص102.

البهيج الذي لا يعتريه العتم وقابليتها للطرق والسحب وعدم تأثرها بالهواء ولا الماء ولا تتأكسد إذا سخنت في الهواء.[1]

2-4-مادة النحاس: اسمه بالأرمية: انحاشا، وقد اتخذه الإنسان في الصناعات ولاسيما في ضرب النقود. وقد اشتق العراقيون النحاس من لفظة النحاسة لقطعة من النقود كالفلس والمليم[2]، وهو معدن مهم في الصناعات الحرفية وقد قال حسن الوزان عن سكان الصحاري وتونس وتلمسان: «...وقد أقمت عندهم عدة مرات وحصلت منهم على الكثير من الأقمشة وأوعية من النحاس ومن النحاس الأصفر...»[3]، وقد ورد ذكر معدن النحاس في قوله تعالى:﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ**﴾[4]، وقيل النحاس هو ماسقط من شرار الصفر أي ماسقط من ضرب الحديد بالمطرقة[5]، وقد كان بجبال كتامة معدن النحاس ويحمل منها إلى إفريقية.[6]

2-5-مادة الرصاص: هو مثلث ولم نره منصوصا[7]، وقد كان من اليسير الحصول على الرصاص من مدينة مجانة، وكان المشتغل بهذه الصناعة يدعى الرصاص، وقد استعمل في عدة أمور كالزجاج والطب وصنع بعض الأدوات.[8]

واستغل الصنهاجيون منجم جبل الرصاص الواقع على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب شرقي مدينة تونس ضد أعدائها.[9]

---

[1]- عبد العزيز صلاح (سالم)، **الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي التحف المعدنية**، ط1، ج1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر،1999، ص26.

[2]- أحمد(الشرباصي)، **المرجع السابق**، ص457.

[3]- حسن بن محمد (الوزان الزياتي)، **وصف إفريقيا**، ترجمة: إيبولار، تعليق: إيبولار، مونو، لوت، موني، مراجعة: علي عبد الواحد، نشر بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1399هـ، ص73.

[4]- القران الكريم، سورة الرحمان، الآية 35.

[5]- سيد محمد مرتضى الحسيني (الزبيدي)، **المصدر السابق**، ج16، ص539.

[6]- أبي عبيد الله (البكري)، **المصدر السابق**، ص83.

[7]- سيد محمد مرتضى الحسيني (الزبيدي)، **المصدر السابق**، ج17، ص597.

[8]- عبد الكريم يوسف(جودت)، **المرجع السابق**، ص105.

[9]- الهادي إدريس(روجي)، **المرجع السابق**، ج2، ص254.

2-6-مـادة البرونـز: لقد وجد معدن البرونز في الطبيعة لكن عن طريق مزج معدنين بسيطين أو أكثر كالنحاس الأحمر مع القصدير أو الزنك[1]، كما يعتبر مادة مثالية بالنسبة لتقنية الصب في القالب لأنه في غاية السيولة عند الصهر، وهو صلب ومتماسك وقليل التقلص عند التجمد وإذا خمر تخميرا صحيحا أصبح قابلا للطرق واستخدم أحيانا في صناعة مقابض الأواني.[2]

2-7-مـادة الطين: يعتبر الطين هو المادة الأولية المستخدمة في الفخار الذي يعتبر من أعرق الصناعات التي ظهرت على وجه الأرض وقد تعددت أنواع هذه المادة حسب استخداماتها ومنها:

2-7-1-الطينـة البيضـاء: وهي أجود أنواع الطين على الإطلاق، ينتج عنها فخار ذو جودة عالية وشكل مرتب، وذلك لتماسكها وكذلك يمكن تعريضها لدرجة حرارة عالية في الأفران وكذلك كونه من الطينة الصافية[3]، وهو له لدونة متوسطة وجيد الامتصاص ومعدل حرقه 1060-1180 درجة مئوية.[4]

2-7-2-الطينة الحمراء: وهي طينة يأتي لونها بسبب وجود نسبة 8 إلى 10% من أكسيد الحديد فيها وهي جيدة في التشكيل اليدوي، وتتحمل درجات الحرارة ما بين 900-1080 درجة مئوية[5]، بالرغم من لونها الجميل إلا أن الفخار الناتج منها يكون أقل مقاومة، وسريع التشقق.[6]

3-المـواد الأوليـة الحيوانيـة: تعتبر المواد الحيوانية هي المادة الأولية الخام خاصة في الصناعات النسيجية بواسطتها تكون لدينا مادة مصنعة.

1- عادل (الألوسي)، **روائع الفن الإسلامي**، عالم الكتب، 2003، ص51.

2- شريفة (طبان)، **الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني**-دراسة أثرية فنية-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر،2007-2008، ص ص 73-74.

3- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص23.

4- عثمان خالد (حسني)، **الخزف**، محاضرة، كلية معلمين مكة المكرمة، قسم التربية الفنية، المملكة العربية السعودية، ص 6.

5- عثمان خالد (حسني)، **نفس المرجع، ص 6.**

6- ليلى (بن لطرش)، **المرجع السابق**، ص23.

3-1- الصوف: هو مادة حيوانية يتم الحصول عليها من جز الأغنام مرة أو مرتين في السنة[1]، ولقد كانت البلاد الصنهاجية غنية بمادة الصوف وذلك لوفرة الثروة الحيوانية بها فنجد صاحب كتاب الاستبصار يقول: «....كثيرة الخصب والزرع كثيرة الغنم والماشية، طيبة المراعي ومنها تجلب الأغنام إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس لرخسها وطيب لحومها»[2]، أما صاحب كتاب نزهة المشتاق فقال: «...وهي حسنة في موضعها كثيرة الزروع والمواشي والأبقار...»[3]، وهذا كله راجع إلى توفر المناطق الزراعية الملائمة للرعي، وقد عرف المصريون القدماء كذلك المنسوجات الصوفية، وكانوا يربون من أجلها الأغنام وكان استخدامهم للمنسوجات الصوفية لملابسهم الخارجية وفقط ويخلعونها قبل دخول المعبد لاعتقادهم بعدم طهارتها.[4]

وقد كانت البلاد الصنهاجية تصدر مادة الصوف فكانت دار يعمل فيها الصوف ويصنع ومنها يجلب الصوف[5]، وقد اتخذت النساء في تلمسان من الصوف أنواعا من الكنابيش، وصنعوا البرنوس وتقدم الملابس الصوفية كهدية مثل مافعل زيري بن عطية مع بن أبي عامر، وكانت في المجالس تفرش فرش الصوف مبطنات ووسائد الصوف.[6]

كما امتازت المنطقة الواقعة في أطلس الوسط بأنها منطقة جبال متوسطة الارتفاع كجبال الجزائر ومراعيها وامتدت المراعي في بلاد المغرب وبخاصة الأقصى منه سواء في السهول أو على قمم الجبال أو في الصحراء لتجعل من الثروة الحيوانية عمادا أساسيا في نشاطها الاقتصادي، وانتشرت الأغنام كذلك في جبال بني مزغنة فكانت أكثر أموالهم في المواشي من البقر والغنم.[7]

1- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص90.

2- مؤلف مجهول، الاستبصار...، **المصدر السابق**، ص179.

3- أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (الحموي الحسيني)، **المصدر السابق**، ص237.

4- علي احمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص90.

5- أبو عبيد الله محمد ابن أبي بكر (الزهري)، **المصدر السابق**، ص113.

6- عبد الكريم(جودت)، **المرجع السابق**، ص92.

7- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص46.

3-2-الأوبار والأشعار: لقد كانت متوفرة في الدول الصنهاجية الحيوانات الإبل، الماعز... واهتموا بتربيتها، لأن دولتهم توفرت على شروط عيشها.

3-2-1-أوبار الإبل: ويتم استخلاص وبره حيث يوجد بكثافة على الرأس والرقبة ويمتاز بقلة توصيله للحرارة وبالمتانة والخفة ونعومة ملمسه ولونه الكريمي المتعدد الدرجات.[1]

فالإبل نجده متوفر بكثرة في مراعي الدول الصنهاجية لأنه حيوان يتأقلم مع الظروف القاسية ويتحمل الحرارة والجوع والعطش وترعى بكل نبات بالبراري[2]، فنجد ابن حوقل يقول حول انتشار المراعي في بلاد الغرب الإسلامي: «...وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم وسكان صحاريهم التي لا تدانيها في الكثرة إبل العرب»[3]، حيث كانت تصنع من أوبارها الأكسية والفرش.

3-2-2-شعر الماعز: الماعز هو من الحيوانات القوية التي يمكنها تحمل العيش في مختلف البيئات وجسمه رشيق ومغطى بالشعر، ويتم الحصول على شعره بالقص أو النتف[4]، وقد وجد الماعز في قادس لوجود نبات الرتم فكان يرتاع عليه، وكان لصاحب أدغست أكثر من مائة رأس من الغنم والماعز وقد اعتمدت دول المغرب عليه وكان من بين سلعها.[5]

3-2-3-الجلد: تعد الجلود المادة الخام للصناعات الجلدية واعتمدوا على الحيوانات المختلفة المتوحشة والأليفة، ومن بين هذه الحيوانات التي استخدم جلدها اللمط حيث استخدم في تصنيع التروس الجميلة، والفرس البحري استخدم جلده كذلك لأنه غليظ صلب كجلد الجاموس[6]، وقد استخدموا الجلود أيضا فرشا بدل البسط.[7]

---

[1]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص91.

[2]- حاتم إدريس الطيب(إدريس)، وحسن الأمين(التيجاني)، **عدد خاص بالندوة العلمية الأول عن الإبل**، مجلة العلوم والثقافة، مج 28، الخرطوم،2007، ص25.

[3]- أبي القاسم بن حوقل (النصيبي)، **المصدر السابق**، ص95.

[4]- النذير(قوادرية)، **المرجع السابق**، ص ص 91-92.

[5]- هدية (محمود)، **المرجع السابق**، ص50.

[6]- مارمول (كار بخال)، **المرجع السابق**، ج1، ص73.

[7]- عز الدين(موسى)، **المرجع السابق**، ص230.

الفصل الثالث

المصطلحات المستعملة في الحرف والصنائع: دراسة أنموذجية

1-نماذج مصطلحات الحرف والصنائع النسيجية

2-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الفخارية

3-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الجلدية

4-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الخشبية

5-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع المعدنية

سنستعرض في هذا الفصل نماذج من المصطلحات الأكثر استعمالا وشيوعا في ميدان الحرف والصنائع النسيجية والفخارية والجلدية والخشبية والمعدنية، سواء ما تعلق بالمواد أو الأدوات والآلات التي يستعملها الحرفيون والصناع.

1-نماذج مصطلحات الحرف والصنائع النسيجية:

1-1-الحياكة:

1-1-1-لغة: حاك، يحوك، حوك وحياكة، فهو حائك والمفعول محوك، حاك الثوب ونحوه: نسجه "حاك الصوف".[1]

1-1-2-اصطلاحا: حرفة الحائك من حاك الرجل الثوب حوكا، والحياكة بالكسر هي الصناعة فهو حائك والجمع حاك وحوكة، والحياكة عامة هي عملية غزل النسيج والحياكة ككل تتعلق بصناعة النسيج والأقمشة والعمائم والمناديل والسراويل وثياب النساء.[2]

1-2-السدى:

1-2-1-لغة: الثوب سديا: مد سداه أسدى الثوب: سداه، ويقال تسدى الأمر: غلبه وقهره والسدى من الثوب: خلاق اللحمة، وما يمد طولا في النسيج.[3]

1-2-2-اصطلاحا: وهو مجموعة من الخيوط الطولية التي تتقاطع مع خيوط عرضية لتصنع المنسوج.[4]

1-3-الطرز.

1-3-1-لغة: مفردها طرز: الطرز: الشكل، والطراز: علم الثوب وهي كلمة فارسية وقيل: تراز، وهو التقدير المستوي بالفارسية.[5]

---

[1]- أحمد مختار (عمر)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، مج1، ط1، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص587.

[2]- سعيد محمد (مغاوري)، **الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية**، دار الكتب المصرية، مج1، القاهرة، 1421هـ-2000م، ص326.

[3]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص424.

[4]- علي أحمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص88.

[5]- محمد مرتضى الحسيني (الزبيدي)، **المصدر السابق**، ص195.

1-3-2-اصطلاحا: من التطريز وهو زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه بخيوط ملونة وعادة ما يكون النسيج من القماش القطني أو الكتان الرخو والتطريز يكون بخيوط الحرير الملون ويستخدم غرز مختلفة وأشكال متنوعة.[1]

1-4-المشط:

1-4-1-لغة: مشط يمشط ويمشط تمشيطا والمشط جمع أمشاط، والمشط آلة للنسيج ونحوه ومشط الشعر: سرحه وخلص بعضه من بعض.[2]

1-4-2-اصطلاحا: هو عبارة عن قاعدة خشبية يثبت عليها صفين متوازيين من الأسنان المعدنية يتراوح طولها بين 10و15سم، وتكون مزودة أما بذراع مستطيل مزخرف أحيانا أو بمقبض خشبي طويل وتستعمل لمشط الصوف أو الوبر قصد تحويله إلى ألياف سهلة الغزل.[3]

1-5-المغزل.

1-5-1-لغة: غزلت القطن وتغزله واغتزلته فهو غزل بالفتح إي مغزول ونسوة غزل كركع وغوازل والمغزل مثلثة الميم كما يغزل به واغزل أداره والمغيزل حبل دقيق.[4]

1-5-2-اصطلاحا: هو عبارة عن أداة خشبية رقيقة نسبيا بيضوية الشكل طولها مابين 30و40 سم مزودة في أسفلها بقرص خشبي قطره حوالي 1.5م تستعمل يدويا لغزل الصوف أو الوبر أو القطن من خلال لف الخيط على ذراعه.[5]

---

[1]- هبة محمود (سعد)، **الفنون الإسلامية**، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ت، ص94.

[2]- مسعود (جبران)، **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، 1992، ص 742.

[3]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص94.

[4]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص 1038.

[5]- حيزية (هويبي)، **المرجع السابق**، ص26.

1-6-المقص:

1-6-1-لغة: القص: هو اخذ الشعر بالمقص واصل القص القطع، يقال: قصصت ما بينهما أي قطعت والمقص: ما قصصت به أي قطعت، وقص الشاة وفصصها: ما قص من صوفها.[1]

1-6-2-اصطلاحا: هو عبارة عن أداة معدنية تتكون من خنجرين ملتصقين إلى بعضهما البعض بواسطة محور يسمح لهما بحركة دائرية.[2]

1-7-النول:

1-7-1-لغة: النول من المنوال وهي خشبة الحائك التي يحوك عليها الثوب[3]، والنول هو: الوادي السائل، وجعل السفينة، وخشبة الحائك.[4]

1-7-2-اصطلاحا: وهو خشبة الحائك التي تتطلب تقاطع خيوط طولية متجاورة تسمى خيوط السداه مع خيوط أفقية تسمى بخيوط اللحمة ويتطلب تحضيرات أولية للخيوط حتى تحاك على الخشبة النول.[5]

2-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الفخارية:

2-1-البطانة:

2-1-1-لغة: ما يبطن به الثوب وهي خلاف ظاهرته والسريرة.[6]

2-1-2-اصطلاحا: هي طينة سائلة يتم طلاء الأواني الفخارية بها وزخرفتها فيما بعد وتكون أما دهان شفافا أو ملونا حسب المواد المكونة له وبعد طلاء الآنية بالبطانة الدهان تزخرف بمختلف الطرق.[7]

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج7، ص ص 73-74.

[2]- حيزية(هويبي)، **المرجع السابق**، ص26.

[3]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص964.

[4]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص1066.

[5]- علي أحمد(الطايش)، **المرجع السابق**، ص88.

[6]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص62.

[7]- هبة محمود (سعد)، **المرجع السابق**، ص ص 67-68.

2-2-التجفيف:

2-2-1-لغة: جف يجف جفافا وجفوفا الشيء: يبس سكت.[1]

2-2-2-اصطلاحا: هي عملية تهدف إلى السماح لكمية الماء الموجودة في الأوعية الفخارية المشكلة للتبخر[2]، حيث يتم وضع الآنية في الظل أولا وفي مكان رطب حيث تتصلب العجينة جيدا ثم تعرض للأشعة للتقليل من رطوبتها.[3]

2-3-الجرة:

2-3-1-لغة: الجرة مفرد ج جرات وجرار وجر: وهو إناء من خزف أو فخار جرة ماء ما في كل مرة تسلم الجرة مثل: يضرب لاتخاذ الحيطة والحذر حتى لا تسوء العواقب.[4]

2-3-2-اصطلاحا: عبارة عن وعاء من فخار أسطواني الشكل يختلف حجمه من المتوسط إلى الكبير، له فوهة مائلة نحو الخارج وعروتين متقابلتين على طرفيه، ويستخدم لتبريد الماء وحفظ الحبوب وتخزين السمن والعسل وغيرها من الاستعمالات.[5]

2-4-الحرق:

2-4-1-لغة: الحرق بالتحريك: النار والحرق من حرق النار، حرق النار إي لهبها.[6]

2-4-2-اصطلاحا: الحرق هو إضرام النار وهو خطوة أخيرة في تشكيل الآنية الفخارية قبل زخرفتها حيث تحرق الأواني في درجات حرارة مختلفة حسب تركيبة الطينة حيث تشعل

---

[1] مسعود(جبران)، **المرجع السابق**، ص277.

[2] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص83.

[3] – سفيان(لعرج)، **فخار حفرية أغادير 1973-1974 دراسة لبعض العينات**، تقرير لنيل شهادة ليسانس في علم الآثار، تخصص أثار إسلامية، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2014-2015، ص34.

[4] – أحمد مختار(عمر)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص363.

[5] – النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص88.

[6] – أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن(منظور)، **المصدر السابق**، ص ص 42-43.

النار بعدة طرق في حفرة فرن الهواء وتوضع داخل النار الآنية حتى تحرق وتكون بالشكل المطلوب.[1]

2-5-الحز:

2-5-1-لغة: هي القطع في الشيء في غير إبانة والحز: الفرض في الشيء.[2]

2-5-2-اصطلاحا: وهو طريقة في صنع الفخار تتم بحز الزخرفة والرسوم المطلوبة على بدن الآنية قبل تمام جفافها بالة حادة تشكل بها الرسمة المطلوبة.[3]

2-6-الخزف:

2-6-1-لغة: وهو ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخارا.[4]

2-6-2-اصطلاحا: وهو ما عمل من طينة بيضاء جيدة وغالبا ما تكون نادرة لذا يستبعد منها الشوائب الضارة بصناعة الخزف كما يضاف إليها مواد كيميائية أخرى وهي مواد مساعدة في صناعة الخزف لذلك تعتبر طينة الخزف طينة صناعية[5].

2-7-الدولاب:

2-7-1-لغة: آلة مستديرة من حديد أو خشب أو مطاط تدور حول محور، جمع دواليب.[6]

2-7-2-اصطلاحا: الدولاب هو آلة تتكون من محور عمودي خشبي أو معدني أقيمت نهايته السفلية داخل حجرة مجوفة مجهزة بقرصين دائريين أفقيين يقومان بتدويره أما القرص العلوي توضع عليه العجينة للتشكيل والطاولة الخشبية التي تحيط بالقرص العلوي توضع عليها الملحقات التي يحتاجها الفخاري في عمله.[7]

---

[1] -أسماء (بن يدرس)، مريم (خلوط)، **ربورتاج مصور حول دلالة الرمز واللون في صناعة الفخار**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري والفضاءات العمومية، كلية العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص ص32،31.

[2]- محمد مرتضى الحسيني(الزبيدي)، **المصدر السابق**، ص108.

[3]- علي احمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص29.

[4]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص 323.

[5]- علي أحمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص28.

[6]- مسعود(جبران)، **المرجع السابق**، ص369.

[7]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص83.

2-8-الزخرفة:

2-8-1-لغة: زخرف: الزخرف: الزينة ابن سيدة: الزخرف الذهب هذا الأصل، ثم سحب كل زينة زخرفا والزخرف في اللغة: الزينة وكمال حسن الشيء والمزخرف المزين.[1]

2-8-2-اصطلاحا: زخرفة الفخار هي تزيينه بعد صنعه وتشمل الزخارف وأشكال الزهور والأوراق وصور حيوانية وتتوزع توزعا منتظما وتناسق للألوان وتعددت بسبب اختلاف درجات الإحراق واختلاف نسب كربونات الكالسيوم في الطين.[2]

2-9-الصلصال:

2-9-1-لغة: اسم ذات، فعلا لطين يابس لم تصبه النار أو طين مخلوط برمل.[3]

2-9-2-اصطلاحا: وهو طين شديد التماسك على الرغم من مرونته ونعومته ويوجد على شكل طبقات وعروق في المحاجر.[4]

2-10-الكشط:

2-10-1-لغة: الكشط هو كلمة تدل على تنحية الشيء وكشفه، ويقولون انكشف روعه، أي ذهب.[5]

2-10-2-اصطلاحا: وهو طريقة تستخدم في الصناعات الفخارية حيث يتم كشط جسم الآنية إلى أن تبرز الزخارف بنزع الزوائد عنها وإظهار شكلها.[6]

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج9، ص ص 132، 133.

[2]- جمال سليمان (علي عامر)، **المرجع السابق**، ص ص141-142.

[3]- أحمد مختار (عمر)، **المعجم الموسوعي لألفاظ القران الكريم وقراءاته**، ط1، مؤسسة سطور المعرفة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ، ص279.

[4]- السيد محمد(السيد)، أسماء محمد (العسيلي)، **الخزف**، ج1، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، ص16.

[5]- أبي الحسن احمد بن فارس (بن زكريا)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، القاهرة، د.ت، ص184.

[6]- النذير(قوادرية)، **المرجع السابق**، ص85.

3-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الجلدية:

3-1-التجيير:

3-1-1-لغة: جير تجييرا الحوض: طلاء بالجير الجير: الجص.[1]

3-1-2-اصطلاحا: الجير: يعتبر الجير مادة مطهرة ومصف للمياه ومعقم ضد الحشرات والجراثيم واستعمل الجير كمادة مساعدة على نزع الصوف من جلود الأغنام وتنقع الجلود في ماء الجير لتعقيمها والمحافظة عل طراوتها قبل دبغها.[2]

3-2-التمليح:

3-2-1-لغة: ملح: يملح ويملحه: ملوحة وملاحة وملوحا الماء صار ملحا غير عذب والطعام طرح عليه الملح جعل فيه ملحا وقدّده وهو مادة مستخرج من البحر ومن بعض الأراضي وتتخذ في الطبخ فيطيب بها الطعام.[3]

3-2-2-اصطلاحا: يعتبر التمليح إي وضع مادة الملح على الجلد عملية تهيئة للجلد فالملح يحافظ على الجلد ويمنعه من الفساد وبالتالي تنجح عملية دباغته.[4]

3-3-الدباغة:

3-3-1-لغة: دبغ يدبغ دبغا والدباغ حرفته الدباغة وفي الحديث الدبغ والدباغ والدبغة ما يدبغ به الأديم يقال: الجلد في الدباغ[5]، والدباغ معالج الجلود ومصلحها.[6]

3-3-2-اصطلاحا: دباغة الجلود من الحرف الشائعة منذ القدم وهي حرفة تعنى بمعالجة الجلود للاستعمال فيما بعد ولقد أطلقت المدبغة على محل الدباغة وحرفة الدباغ من الحرف

---

[1]- مسعود (جبران)، **المرجع السابق**، ص ص 286-287.

[2]- معجم بعض المصطلحات في حرفة الدباغة: https://www.albahboha.com/news.php شوهد بتاريخ:24/2020/03، على الساعة: 17:42.

[3]- مسعود (جبران)، **المرجع السابق**، ص ص 766،767.

[4]- حسين(قرشي)، **الصناعة الجلدية في الجزائر-صناعة الجلود بتلمسان أنموذجا-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الفنون، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون،2017-2018، ص28.

[5]- مجمع اللغة العربي، **المرجع السابق**، ص270.

[6]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ص424.

التي تتطلب مهارة وكان يشترط في إقامة المدابغ مراعاة بعض الشروط الصحية منها سعة المكان والتهوية وارتفاع سقفها.[1]

3-4- الرق:

3-4-1- لغة: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والصحيفة البيضاء والشيء الرقيق والدف.[2]

3-4-2- اصطلاحا: عبارة عن جلد حيواني أزيل شعره بفركه بمادة حكاكة حتى يصبح مصقولا وقد كان يستخدم في تغطية هياكل الطبول والصناديق الصوتية لبعض الآلات الموسيقية الوترية لما له من قدرة عالية على نقل وتكبير اهتزازات الصوت.[3]

3-5- السكافة:

3-5-1- لغة: فلان أسكف: صار إسكاف والإسكافي: الخراز وصانع الأحذية ومصلحها جمع أساكفة والسكافة حرفته.[4]

3-5-2- اصطلاحا: وهي حرفة الإسكاف من الحرف القديمة وهي خاصة بصانعي النعال والأحذية إي ما يلبس بالأرجل وحرفة السكافة ساهمت في تطور صناعة الجلود.[5]

3-6- السلخ.

3-6-1- لغة: سلخ الإهاب ويسلخه سلخا: كشطه والسلخ: ما سلخ عنه.[6]

3-6-2- اصطلاحا: هي نزع الجلد عن جسم الحيوان حيث يتم نزع الشعر أو الصوف ويتم هذا بعدة أدوات.[7]

---

[1]- محمد سعيد(مغاوري)، والوثائق القومية، **المرجع السابق**، ص394.

[2]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص366.

[3]- معجم بعض المصطلحات في حرفة الدباغة، **المرجع السابق**، ص 270.

[4]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص339.

[5]- محمد سعيد (معاوري)، **المرجع السابق**، ص ص 119، 120.

[6]- أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج3، ص24.

[7]- حيزية (هويبي)، **المرجع السابق**، ص44.

3-7- الشطف.

3-7-1- لغة: ذهب وتباعد وغسل وهذه سوادية ونية شطوف: بعيدة.[1]

3-7-2- اصطلاحا: وهي نقع الجلود أو غسلها في أسطوانات دوارة باستخدام بعض المواد وذلك لإزالة الأوساخ والملح الزائد ولإعادة الجلد إلى طبيعته التي كان عليها بعد عملية السلخ.[2]

3-8- الضرب.

3-8-1- لغة: ضرب: ضربه يضربه ضربا وهو نوع من التخليط ينبغي التنبيه له.[3]

3-8-2- اصطلاحا: وهي عملية ضرب الجلد بالعصا أو بأداة أخرى لإزالة الانتفاخات ومن دون الضرب لا يصنع جلد جيد.[4]

3-9- المحط.

3-9-1- لغة: محط اسم جمع محاط والمحط حديدة معطوفة الطرف يصقل بها الجلد وينقش.[5]

3-9-2- اصطلاحا: هو عبارة عن منضدة كان يوضع عليها الجلد لصقله وإزالة الدهون والمواد العالقة به وكان ذلك المحط يصنع من الخشب أو الحديد أحيانا.[6]

3-10- النقع.

3-10-1- لغة: نقع ينقع نقعا فهو ناقع نقع الشيء في الماء تركه حتى انتقع وانحل في الماء لتنحل ماعلقت به من أتربة وأوساخ فيسهل غسله تنظيفه[7].

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروزابادي)، **المصدر السابق**، ص884.

[2]- حسين (قريشي)، **المرجع السابق**، ص29.

[3]- محمد مرتضى الحسيني(الزبيدي)، **المصدر السابق**، ص ص 237-238.

[4]- شذى بشار حسين محمد (الصوفي)، **المرجع السابق**، ص48.

[5]- معجم المعاني الجامع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ شوهد يوم:2020/03/19، على الساعة 20:56.

[6]- جمال سليمان (علي عامر)، **المرجع السابق**، ص121.

[7]- أحمد مختار (عمر)، معجم اللغة العربية المعاصرة، **المرجع السابق**، ص2272.

3-10-2- اصطلاحا: وهو وضع الجلد في وعاء به ماء وملح لإزالة الأتربة والمواد الموجودة بين الألياف لإعطاء الجلد الفرصة لامتصاص المياه التي فقدها بعد السلخ.[1]

4- نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الخشبية.

4-1- الأزاميل.

4-1-1- لغة: حديدة كالهلال تجعل في طرف رمح لصيد بقر الوحش والأزميل: شفرة الحذاء ويقال هي المطرقة[2]،ومفردها أزميل: أداة معدنية ذات حافة حادة مائلة تستعمل لقطع الحجارة أو الخشب أو المعدن وتشكيلها أو تزال بها الزوائد من المصنوعات الخشبية.[3]

4-1-2- اصطلاحا: عبارة عن قطعة مصنوعة من الصلب ومكونة من طرف حاد وذراع خشبية تستخدم للنقر على الخشب لزخرفة أسطح الألواح وتشكيل الجوانب وفي عملية القطع وهو نوعين الأول مسطح والثاني مجوف.[4]

4-2- التخريم.

4-2-1- لغة: من المصدر: خرم: خرم الخرزة يخرمها بالكسر خرما فتخرمت: فصها وما خرمت من شيئا إي ما نقصت وما قطعت والتخرم والانخرام: التشقق وانخرم ثقبه أي انشق.[5]

4-2-2- اصطلاحا: ترتكز هذه العملية على قطع الخشب وتفريغ المساحات التي تفصل بين **العناصر** الزخرفية بواسطة منشار خاصة وأزميل بطريقة يتم بها الحصول على زخارف مخرمة.[6]

---

[1]- مجموعة البنك الدولي، إرشادات بشأن البيئة والصحة والسلامة الخاصة بالدباغة وصقل الجلود، 30 إبريل/نيسان، 2007، ص ص 20،21.

[2]- أبي الحسن علي بن الحسن (الهنائي)، **المنجد في اللغة**، علم الكتب، ط2، القاهرة، 1988، ص122.

[3]- أحمد مختار (عمر)، معجم اللغة العربية المعاصرة، **المرجع السابق**، ص 88.

[4]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص118.

[5]- أبي الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج12، ص170.

[6]- علي(بن بلة)، **المرجع السابق**، ص47.

4-3- الحز.

4-3-1- لغة: حز يحز أحزز حز حزا فهو حاز والمفعول محزوز حز الشيء وحز في شيء قطعه ولم يفصله حززت اللحم أنك لتكثر الحز وتخطئ المفصل: وصف لمن يسعى ثم لا يظفر بالمراد-حز الخشب احتزز الشيء: حزه قطعه لم يفصله احتز النجار الخشب.[1]

4-3-2- اصطلاحا: هي طريقة الحفر غير العميق يستخدم لتنفيذ خطوط على حواف الحشوات المختلفة وهياكل التحف الخشبية بوجه عام كأسلوب صناعي قائم بذاته في تنفيذ زخارف مختلفة على الخشب أما التنفيذ فيقوم الصانع بتعميم سطح الحشوة المراد زخرفتها ثم يرسم عناصره الزخرفية.[2]

4-4- القدوم.

4-4-1- لغة: الجمع قدائم وقدم والقدوم التي ينحت بها وقيل قدائم وجمع القدم مثل قلص وقلائص.[3]

4-4-2- اصطلاحا: القدوم هي الفأس الصغيرة وهي محففة[4]، وكان يصنع من الحديد وهو قريب الشبه من الفأس ويستخدم أحيانا لدق المسامير والأوتاد والخشبية الصغيرة التي تمسك أجزاء الخشب بعضها ببعض وأحيانا كان يستخدم في طرق أجزاء الخشب المصنعة لكي تزداد تماسكا.[5]

4-5- المثقاب:

4-5-1- لغة: من المصدر ثقب: الخرق النافذ بالفتح والجمع اثقب وثقوب والمثقب: الآلة التي يثقب بها.[6]

---

[1]- أحمد مختار (عمر)، معجم اللغة العربية المعاصرة، **المرجع السابق**، ص485.

[2]- النذير(قوادرية)، **المرجع السابق**، ص118.

[3]- أبي الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج12، ص ص 471، 472.

[4]- محمود شكري (الألوسي البغدادي)، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال من العرب**، شرح وتصحيح وضبط: محمد بهجة الأثري، ج3، د.ن، د. ت، ص399.

[5]- جمال سليمان (علي عامر)، **المرجع السابق**، ص124.

[6]- أبي الفضل جمال الدين (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج1، ص ص 239، 240.

4-5-2- اصطلاحا: من أداة مصنوعة من الصلب تتكون من منقار قابل للاستبدال ومقبض أسطواني وذراع متحرك تشتغل بإدارة الذراع في حركة دائرية مع الضغط على الأعلى على المقبض من اجل إحداث ثقوب في الخشب.[1]

4-6- المخرز:

4-6-1- لغة: خرز: الجلد ونحوه خرزا خاطه والخرزة كل ثقبة وخاطها والحرفة الخرازة والمخرز اسم آلة.[2]

4-6-2- اصطلاحا: هو قضيب من الحديد له رأس مدبب وحافتان حادتان كان يستعمل في عمليات الحفر وعمل ثقوب لوضع الأوتاد الخشبية اللازمة لربط أجزاء الخشب المراد صنعها بعضها ببعض كما كان يستعمل لعمل أماكن الغلق.[3]

4-7- المسمار:

4-7-1- لغة: سمر جمع مسامير قضيب من المعدن محدد الرأس يدق في الخشب أو غيره ويتخذ لتعليق الأشياء وتثبيتها.[4]

4-7-2- اصطلاحا: هو أداة لتجميع القطع الخشبية يتكون من رأس وساق وسن وتتباين فيما بينها من حيث طول وسمك وشكل قطع الساق ولنوعه علاقة بالغرض المستعمل من أجله غير أنه يجب مراعاة طول المسمار اقل من سمك الخشب.[5]

4-8- المطرقة:

4-8-1- لغة: المطرق المطاريق آلة من حديد ونحوه يطرق بها أو يدق بها.[6]

---

[1]- النذير (قوادرية)،**المرجع السابق**،ص119.

[2]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص226.

[3]- جمال سليمان (علي عامر)، **المرجع السابق**، ص124.

[4]- مسعود (جبران)، **المرجع السابق**، ص739.

[5]- علي (بن بلة)، **المرجع السابق**، ص74.

[6]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص556.

4-8-2- اصطلاحا: تسمى أيضا الدقماق وهي أداة مصنوعة من الخشب تستعمل لطرق الأزاميل أو تثبيت المسامير داخل الخشب أو إحداث الزخارف وهي على عدة أشكال كالبرميلي والمنشور والملفوف وغيرها.[1]

4-9- المناقير:

4-9-1- لغة: مفردها منقار بالكسر: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف ينقر بها ويقطع بها الحجارة والأرض الصلبة والمنقار من الطائر: منسره.[2]

4-9-2- اصطلاحا: يعد هذا الأخر من أدوات النجارة وسمي المنقار لاتخاذ مسقطه الجانبي شكلا شبه إلى حد كبير منقار الطائر يمتاز سلاحه بقطاع شبه مستطيل أو مربع وذلك لتحمل الطرق عليه خاصة أثناء عمليات النقر في الأجزاء المضادة لألياف الأخشاب وهي الحالة التي تستدعي مجهودا شاقا من طرف النجار والمنقار.[3]

4-10- المنشار:

4-10-1- لغة: اسم آلة من نشر أداة ذات أسنان وهي من الفعل نشر ينشر نشرا: نشر النشار الخشب: ينحته ويسويه.[4]

4-10-2- اصطلاحا: من أدوات النجار لتقطيع الخشب[5] وهي صفيحة معدنية مستطيلة الشكل ذات حافة مسننة، مرتبطة بمقبض خشبي، يستعمل لقطع الخشب في حركة ذهاب وإياب وله عديد الأشكال والأنواع.[6]

---

[1]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص119.

[2]- محمد مرتضى الحسيني (الزبيدي)، **المصدر السابق**، ص274.

[3]- علي (بن بلة)، **المرجع السابق**، ص60.

[4]- معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/، شوهد يوم:2020/03/19، على الساعة:20:56.

[5]- محمد (الجوهري)، **معجم لغة الحياة اليومية**، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2007، ص513.

[6]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص118.

5- نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع المعدنية:

5-1- البركار:

5-1-1- لغة: آلة مركبة من ساقين متصلتين تثبت أحداهما وتدور حولها الأخرى ترسم بها الدوائر والأقواس ويقولون له أيضا: بركا وفرجار.[1]

5-1-2- اصطلاحا: يسمى الفرجار والمدور وهو أداة عرفت في الحضارة الإسلامية يستعمل لرسم الأشكال الهندسية الدائرية والنصف دائرية والأقواس وتحديد حدودها وأبعادها قيل تنفيذها على الصفائح المعدنية.[2]

5-2- الترصيع.

5-2-1- لغة: مرصع جمع مراصيع والترصيع: التركين والتقدير والنسج كما يرصع الطائر عشه وتاج وسيف مرصع بالجواهر: محلى.[3]

5-2-2- اصطلاحا: هي عملية تحلية الجواهر وتتم هذه الطريقة بصب مادة المنا مادة نصف شفافة تستخدم في الزخرفة على المعدن في مكان الزخرفة فتبدو التحفة المعدنية وكأنها مرصعة بالأحجار الكريمة.[4]

5-3- التكفيت:

5-3-1- لغة: مصدرها كفت الكفت: صرفك الشيء، وجهه كفته يكفته كفتا فانكفت أي رجع راجعا.[5]

5-3-2- اصطلاحا: هي كلمة فارسية بمعنى دق وهي تعني زخرفة المعدن الأصلي بمعدن أخر أقيم منه ومختلف عنه في اللون وتتم هذه الطريقة بان تثبت التحفة على طبقة من القار لتكتسب قوة احتمال الطرق على سطحها لعمل الزخارف.[6]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص47.

[2]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص107.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص ص722-723.

[4]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص110.

[5]- أبي الفضل جمال الدين (ابن منظور)،ا **لمصدر السابق**، ج2، ص78.

[6]- علي أحمد (الطايش)، **المرجع السابق**، ص56.

5-4- السبيكة:

5-4-1- لغة: مفرد سبك مصدر سبك قالب السبك: أرضية رملية يلقى فيها حديد الصب وسبك المعدن والمفعول مسبك إي سبك المعدن وخلصه من الشوائب وأفرغه في قالب.[1]

5-4-2- اصطلاحا: وهو القطعة المذوبة من الذهب وغيره المفرغة في قالب وجمعها سبائك.[2]

5-5- السندان.

5-5-1- لغة: جمع سنادين والسندان: ما يطرق به الحداد عليه الحديد ويقال: هو بين المطرقة والسندان: بين أمرين كلاهما شر.[3]

5-5-2- اصطلاحا: هو عبارة عن قطعة حديدية مختلفة الأنواع والأشكال وهذا حسب التحفة المراد تشكيلها وتتم فوقه عملية الطرق ولتحويل المعدن إلى أشكال متعددة وهو على عدة أشكال مختلفة.[4]

5-6- الكور:

5-6-1- لغة: بالضم: الرحل أو بأداته جمع: أكوار وأكور وكيران ومجمرة الحداد من الطين.[5]

5-6-2- اصطلاحا: مجمرة الحداد مبنية بالطين والحجارة وتوقد فيها النار ويسلط عليها الكير ويوضع الحديد على النار ليحمى ويلين وتطور وأصبح عبارة عن مبنى من الأجر

---

[1]- أحمد مختار(عمر)، معجم اللغة العربية المعاصرة، **المرجع السابق**، ص103.

[2]- أحمد (رضا)، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، مج3، بيروت، 1378هـ-1959م، ص99.

[3]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص454.

[4]- فائزة (براهيمي)، **التحف المعدنية بمتاحف الغرب الجزائري دراسة لوسط الحفظ**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الآثار والمحيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الآثار جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1433-1434هـ-2013-2014م، ص33.

[5]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص472.

المغطى بتربة كلسية مقاومة للحرارة وظيفته التسخين والتذويب حيث يثبت في أحد أركان المحل وتخصص حفرة في وسط سطحه لوضع الفحم.[1]

5-7- الكير.

5-7-1- لغة: بالكسر: زق ينفخ فيه الحداد وفعله: الكيار بالكسر وهو من كار يكير أو يكور.[2]

5-7-2- اصطلاحا: هو جلد غليظ ذو حافات يستعمل لإثارة النار وإيقادها كي ترتفع درجات حرارتها فتؤثر في الحديد وتجعله لينا حتى يسهل طرقه وإعطائه الشكل المطلوب.[3]

5-8- المبرد:

5-8-1- لغة: برد ج مبارد ما يسبب البرد والأرض التي أصابها البرد وهو آلة تبرد بها المعادن وغيرها.[4]

5-8-2- اصطلاحا: هي أداة من الصلب متوسطة أو صغيرة الحجم تستعمل في شتى مراحل الصناعة تفيد في صقل وتهذيب الزوائد الناتجة عن القص والتلحيم.[5]

5-9- المطارق:

5-9-1- لغة: تسمى الميقع والميقعة وهي المطرقة قال الشاعر: دلفت له بأبيض مشرفي كان على مواقعه غبارا يعني له مواقع الميقعة وهي المطرقة.[6]

5-9-2- اصطلاحا: وتسمى كذلك الدقماق وهي أداة معدنية استعملت أساسا لطرق وتصفيح السبائك التي توضع على الجهة المسطحة من السندان ويطرق عليها بشكل عمودي باستعمال المطرقة تختلف أشكالها باختلاف طريقة استعمالها فهناك المطرقات الصغيرة لتسوية الصفائح وتعديلها وهناك أنواع أخرى غير معدنية مصنوعة من الخشب

---

[1]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص106.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي)، **المصدر السابق**، ص473.

[3]- النذير (قوادرية)، **المرجع السابق**، ص105.

[4]- مسعود(جبران)، **المرجع السابق**، ص708.

[5]- فائزة (براهيمي)، **المرجع السابق**، ص36.

[6]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، **المصدر السابق**، ج8، ص407.

وتمتاز بعدم قابليتها للتشقق ومقاومتها للصدمات وتستخدم للطرق على الأزاميل لإحداث زخارف.[1]

5-10- المقص:

5-10-1- لغة: من قص ومصدرها القص والمقص: المقراض وهما مقصان جمع مقاص.[2]

5-10-2- اصطلاحا: هو أداة تستعمل في قص الصفائح المعدنية الرقيقة بالإضافة إلى تصحيح الحواف وهناك نوعان: مقص مستوي وهو خاص بقص الأشكال المستقيمة ومقص دائري يستعمل في قص الأشكال الدائرية كالحواف وهي مصنوعة من الحديد.[3]

5-11- الملاقط:

5-11-1- لغة: مفردها الملقط أي ما يلقط به الشيء والملاقط: ملقط الغسيل ملقط النار الملقوط لقط.[4]

5-11-2-اصطلاحا: هي أداة تتكون من فكين ومقبض ويختلف الفكان باختلاف شكل وحجم الآنية[5]، وتستعمل عادة في مسك الأواني أثناء عمليات الحرق وتوجد أنواع من الملاقط تستعمل في حمل الأواني الكبيرة أثناء عملية الحرق وأخرى لحمل الأواني صغيرة الحجم.[6]

---

[1]- فائزة (براهيمي)، **المرجع السابق**، ص ص 33، 34.

[2]- مجمع اللغة العربية، **المرجع السابق**، ص470.

[3]- شريفة (طيان)، **المرجع السابق**، ص92.

[4]- سعود (جبران)، **المرجع السابق**، ص768.

[5]- النذير(قوادرية)، **المرجع السابق**، ص106.

[6]- شريفة (طيان)، **المرجع السابق**، ص92.

خـــــاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع في العهد الصنهاجي خلال الفترة (القرن4-6هـ/10-12م)، توصلنا إلى جملة من النتائج لعل أبرزها:

- أن الجانب الصناعي الاقتصادي لعب دورا كبيرا في قوة الدول الصنهاجية، نظرا لغناها بمختلف المواد الأولية كالصوف والجلود والمعادن والأخشاب وغيرها.

- إبداع الحرفيين والصناع وتفانيهم في عملهم نظرا لوفرة المواد الأولية الحيوانية والنباتية والمعدنية التي كانت سببا في تنوع الحرف والصنائع النسيجية والفخارية والجلدية والخشبية والمعدنية.

- الموقع الجغرافي لهاته الدول ساعدها في إنتاج وتطوير صناعاتها كون البيئة ملائمة وتتوفر على الشروط اللازمة.

- وفرة الثروات الطبيعة النباتية والحيوانية والمعدنية المحلية ساهمت بنسبة كبيرة في الحصول على المواد الأولية.

- اشتراك الدول الثلاث في نفس الحرف والصناعات على الرغم من تنوعها.

- حرفة النسيج كانت ترتكز على الغزل وما يلحق به من خياطة وحياكة، واستفادت بما توفر من خامات القطن والصوف والوبر والشعر، وأوليت بعناية شديدة لأن ملابس السلاطين والملوك كانت منها.

- الفخار وما يتعلق به من صناعات كان ينتج بحرفية دقيقة خاصة ما تعلق بالزخرفة.

- الصناعات الجلدية كانت حاضرة وتمثلت في الدباغة والخرازة واعتمدت على أنواع متعددة من الجلود، حسب ما توفر من حيوانات في المنطقة سواء الميتة أو التي يتم صيدها.

- الصناعات الخشبية كانت ضرورية كونها توفر ما يحتاجه الإنسان في حياته اليومية من أدوات منزلية وأثاث.

- الصناعات المعدنية كانت كثيرة وهذا راجع لعلاقتها بصناعة الأسلحة والحلي ووفرة المواد الأولية من حديد وذهب وفضة.

وفي الأخير يمكن استخلاص أن الحرف والصنائع في العهد الصنهاجي لا تقتصر على فئة معينة بل شملت النساء والرجال، وبتعددها وتنوعها كثرت المصطلحات والمفردات المتعلقة بها، ولإزالة الغموض وتوضيح الصورة كان لزاما علينا شرح هذه المصطلحات بشقيها اللغوي والاصطلاحي، فكانت هناك مفردات متعلقة بالأدوات، وأخرى متعلقة بطريقة الصنع، وأخرى متعلقة بمادة الصنع، وأيضا دعمنا العمل بملاحق للصور والأشكال لتقريب المضمون أكثر من القارئ.

الملاحق

حدود دولة بني حماد

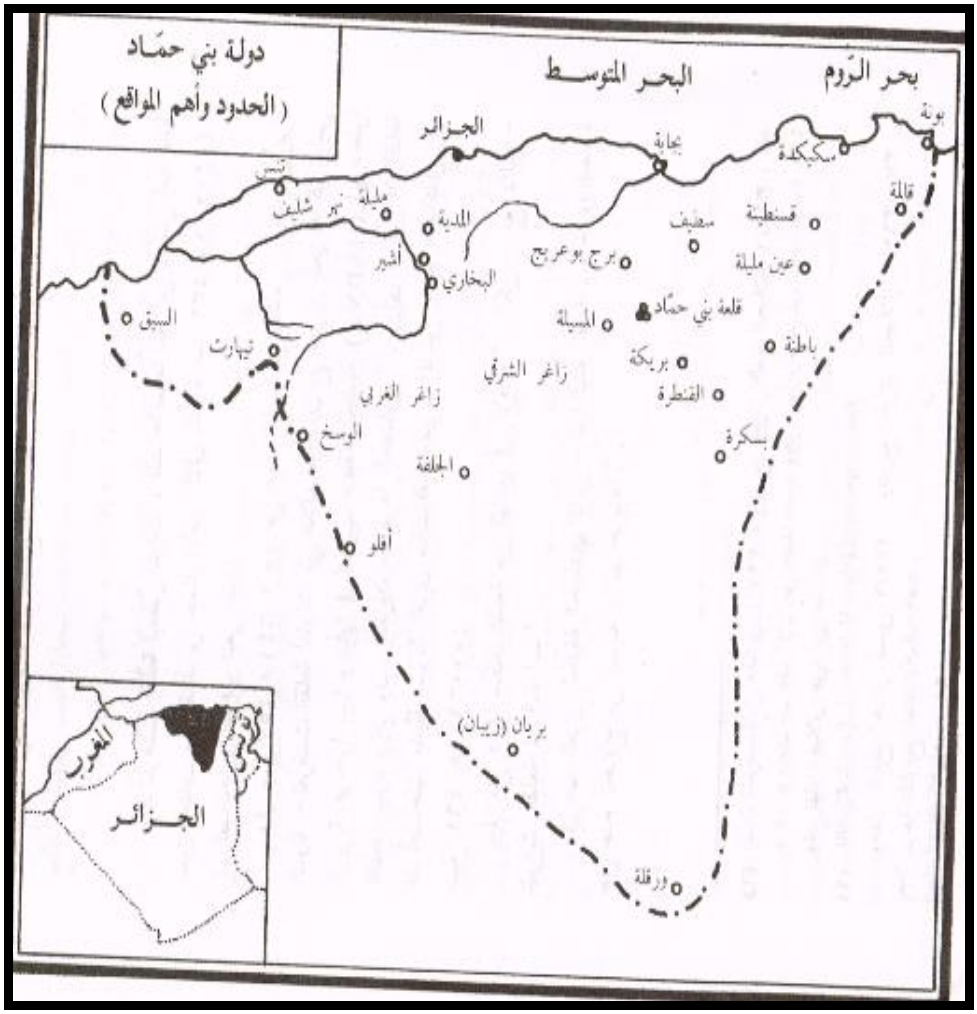

المصدر: عبد الحليم عويس، مرجع سابق، ص97.

حدود دولة المرابطين

المصدر: عبد الله محمد عنان، دول الطوائف: العصر الثاني،

مجموعة مبارد مختلفة المقاطع

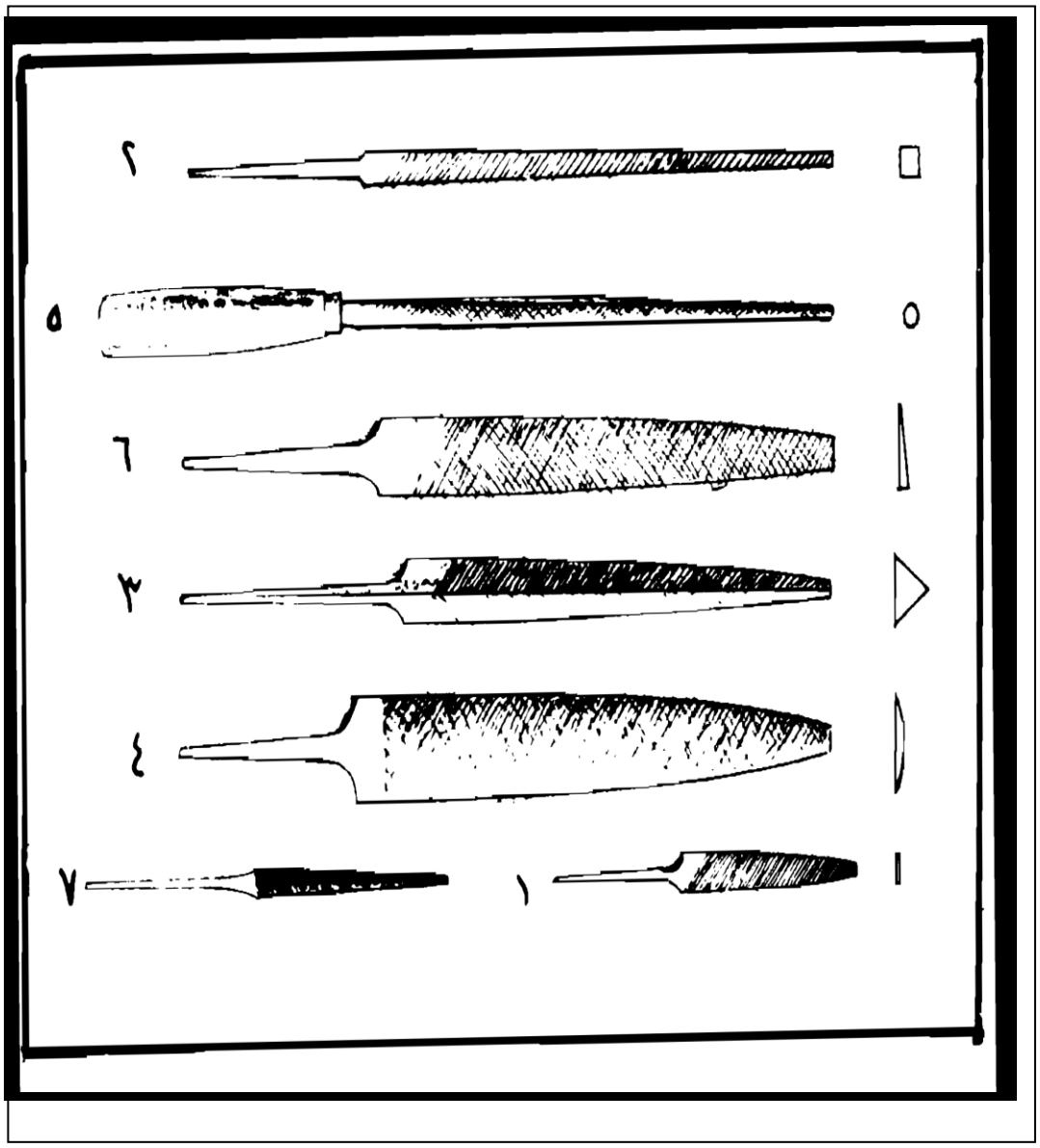

المصدر: عنايات المهدى، فن أشغال المعادن والصياغة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 1994، ص43.

أدوات مستخدمة في الصناعات الخشبية

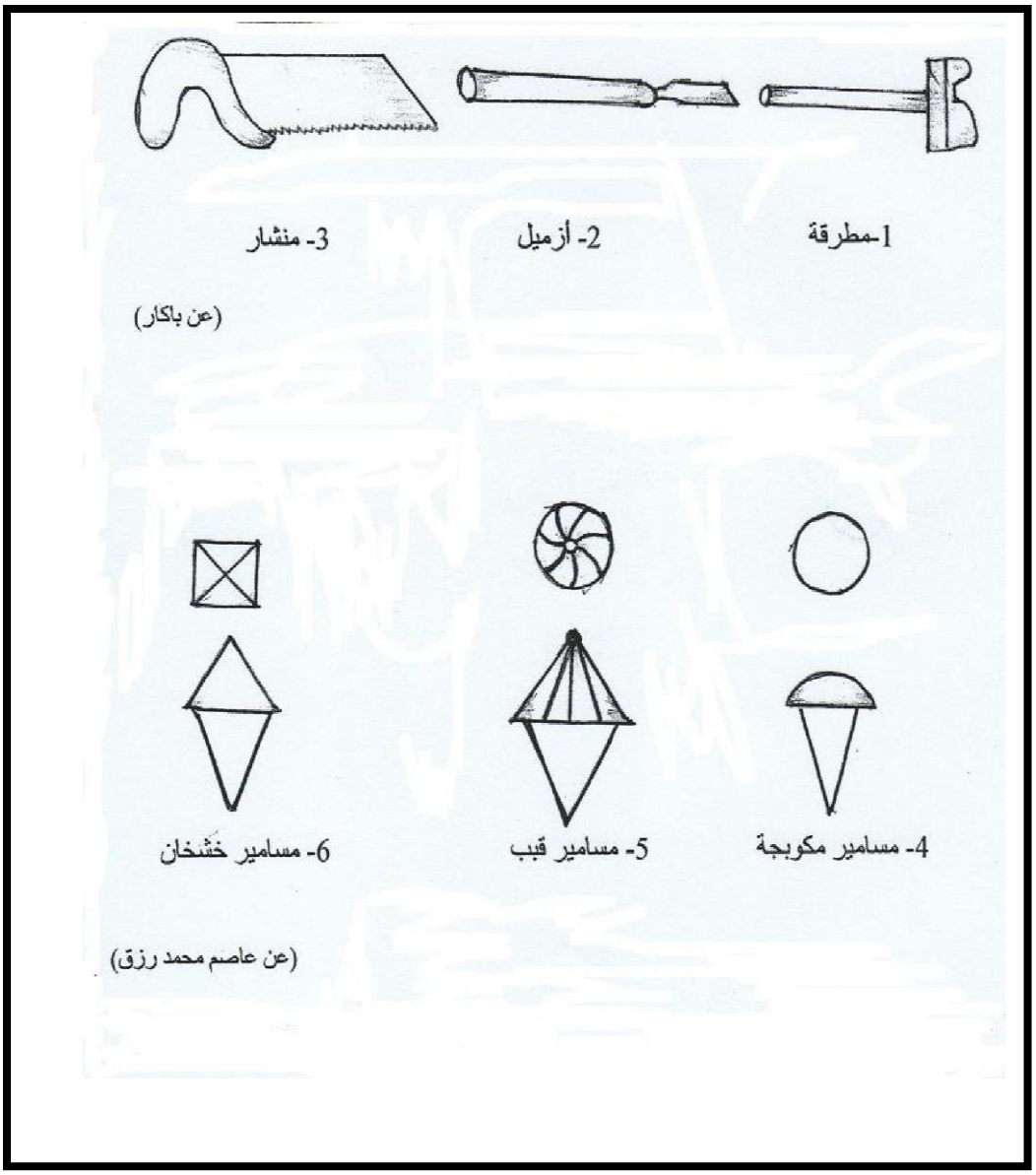

المصدر: ليلى بن لطرش، المرجع السابق، ص64.

مشـــــــــــــــط

المصدر: حيزية هويبي، المرجع السابق، ص54.

عمال اثناء عملية السدى

المصدر: حسام بزاز،الصناعات والحرف في العصر الزياني633-962هـ/1236-1554م، مذكرة ماستر، ... ص 102.

رسم توضيحي لمقطع طولي لفرن

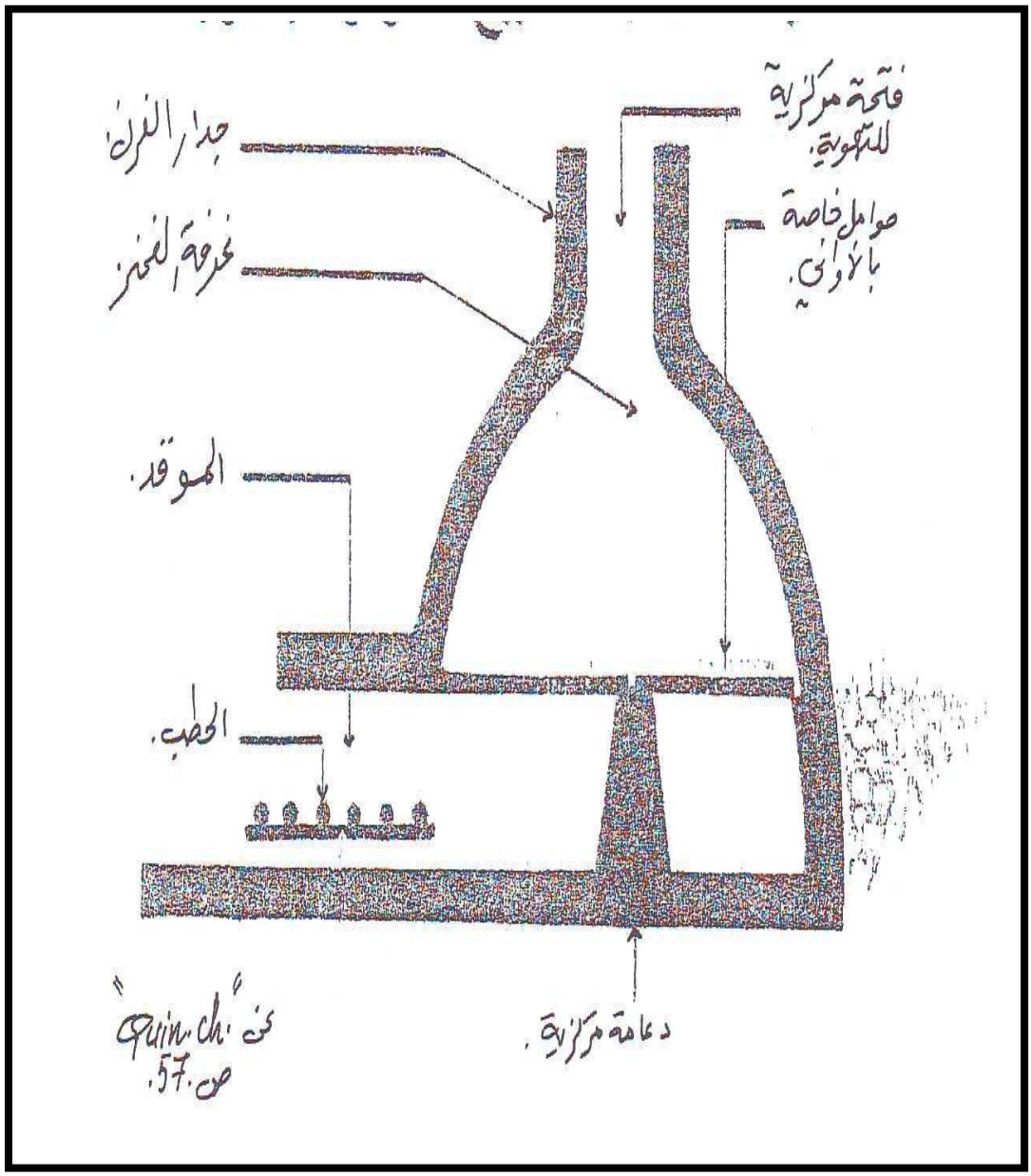

المصدر: لعرج سفيان، المرجع السابق، ص35.

صورة توضيحية لمقطع طولي لفرن

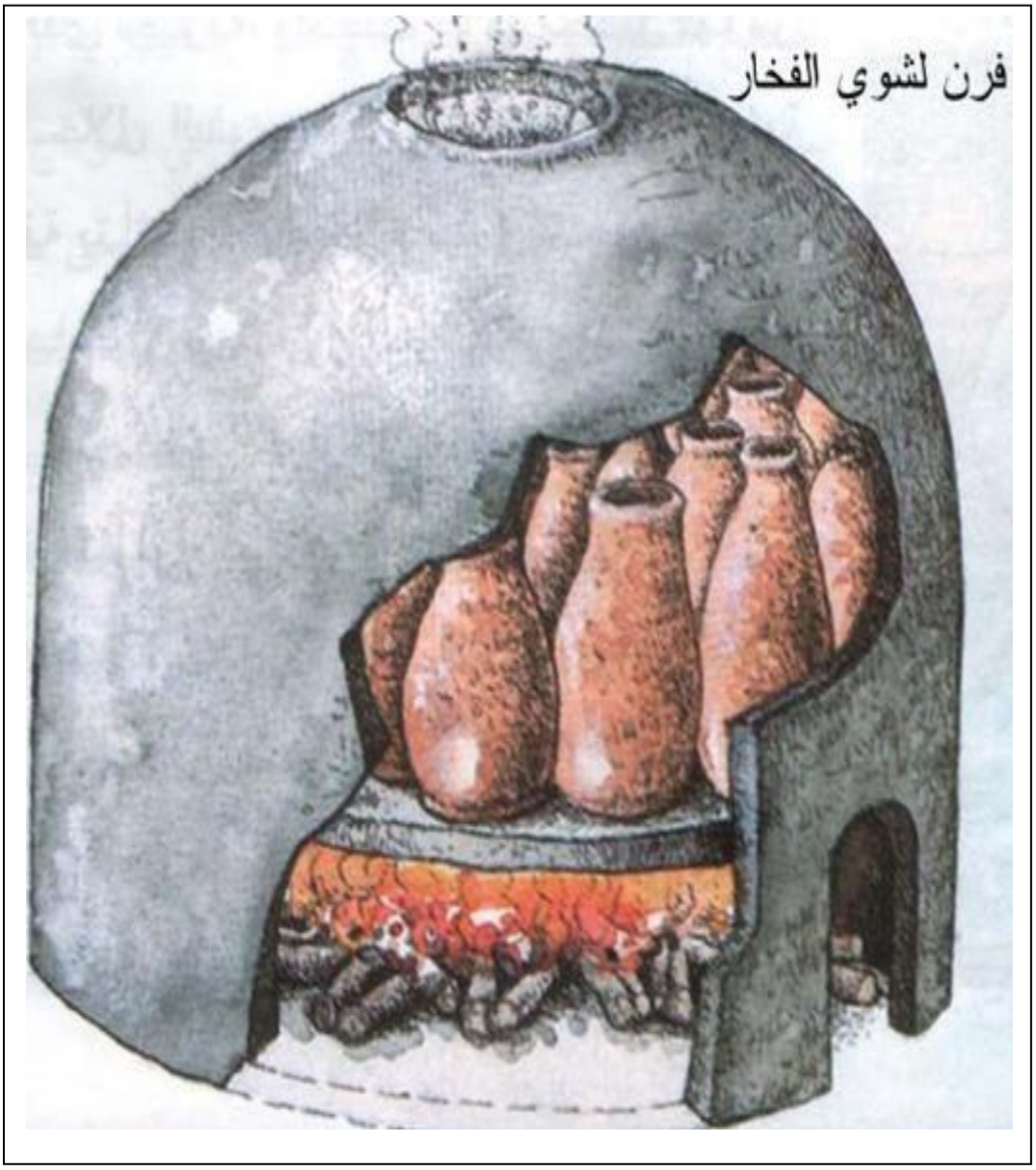

المصدر: لعرج سفيان، المرجع السابق، ص35.

قـائمة

المصـادر والمراجـع

1-القران الكريم.

2-الحديث النبوي الشريف

3- قائمة المصادر والمراجع.

3-1- المصادر.

- ابن الخطيب (لسان الدين)، **الأعمال الأعلام**، تح: كسرى حسن، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ابن خلدون (عبد الرحمن ابن محمد)، **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق نصوصه وإخراج أحاديثه وتعليق: عبد الله محمد درويش، ط1، ج2، دار البلخي، مكتبة الهداية، دمشق-سوريا، 1425هـ-2004م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، مراجعة: سهيل زكار، ج6، دار الفكر، بيروت-لبنان، 2000.
- ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين بن محمد بن أبي بكر)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ج1، دار صادر، بيروت، 1978.
- ابن عبد الرؤوف، **رسالة من آداب الحسبة والمحتسب**، تحقيق: ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد الفرنسي العلمي للأثار الشرقية، القاهرة، 1955.
- أبي الفداء (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر)، **تقويم البلدان**، دار صادر، بيروت، دت.
- أبي القاسم (ابن حوقل النصبي)، **صورة الأرض**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992.

- الإدريسي (محمد الشريف)، **صفة المغرب وارض السودان ومصر والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، تحقيق: محمد حاج صادق، الجزائر، 1983.
- الألوسي البغدادي (محمود شكري)، **بلوغ الأرب في معرفة أحوال من العرب**، شرح وتصحيح وضبط: محمد بهجة الأثري، ج3، دار نشر، د دولة، د.ت.
- البكري (أبو عبيد الله)، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب الممالك والمسالك**، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- بن سعيد المغربي (أبي الحسن علي بن موسى)، **كتاب الجغرافيا**، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه: إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1970.
- التاهرتي (أبي حماد)، **الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي**، جمعه: محمد رمضان شاوش، ط1، المطبعة العلوية، الجزائر، 1999.
- الحموي (ياقوت)، **معجم البلدان**، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزهري (أبي بكر)، **كتاب الجغرافية**، تحقيق: محمد حاج صادق، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، برو سعيد، د.ت.
- السلاوي (أحمد بن خالد الناصري)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتب، الدار البيضاء.
- الصلابي (علي محمد)، **الجوهر الثمين بمعرفة دولة المرابطين**، ط1، القاهرة، 2003.
- القلقشندي (أبي العباس)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج5، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915.

- القيرواني (ابن أبي دينار)، **المؤنس في إخبار إفريقية وتونس**، مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية، ط1، 1682.
- المراكشي (عبد الواحد)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، ط1، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1949.
- المغربي (ابن سعيد)، **بسط الأرض في الطول والعرض**، تحقيق: خوان قرنيط خينيس، خزانة: محمد نزار الدباغ، معهد مولاي الحسن، تيطوان، 1958.
- مقديش (محمود)، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، ط1، مج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، 1988.
- مؤلف مجهول، **الاستبصار في عجائب الأمصار (وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب)**، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، ط10، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1954.
- مؤلف مجهول، **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار الرشاد الحديثة، المغرب، 1979.
- الهمذاني (أبي محمد الحسن بن احمد)، **كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء الذهب والفضة**، تحقيق: أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1430هـ–2009م.
- الوزان (حسن ابن محمد الفاسي)، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983.
- الونشريسي (أبي العباس احمد بن يحي)، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، إخراج: محمد حجي، ج5، نشر

وزارة الأوقـــاف والشـــؤون الإســـلامية للمملكـــة المغربيـــة، المملكـــة المغربية،1401هـ-1981م.

3-2-المراجع.

- إدريس (هادي روجي)، **الدولـة الصـنهاجية**، ترجمة: حمادي الساحلي، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1982.
- أشباخ (يوسف)، **تـاريخ الأنـدلس فـي عهد المرابطين والموحدين**، ط2، ج1، ترجمة وتعليق: محمد عبد عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة،1996.
- الألوسي (عادل)، **روائع الفن الإسلامي**، عالم الكتب، 2003.
- البركـة (محمـد)، **فقـه النـوازل علـى المـذهب المـالكي-إفريقيـا الشـرق-**، المغرب، 2010.
- بورويبـة (رشـيد)، **الدولـة الحماديـة تاريخهـا وحضـارتها**، ديـوان المطبوعـات الجامعية، الجزائر، 1977.
- توفيق المدني (احمد)، **كتاب الجزائر**، المطبعة العربية، د.ت.
- الجـاوش (محمـد إسـماعيل)، **مـن عجائـب الخلـق فـي جسـم الإنسـان**، الـدار الذهبية، القاهرة، د.ت.
- الجرجـاني (علـي بـن محمـد بـن علـي الـزين الشـريف)، **التعريفـات المطبعيـة**، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1408هـ.
- الجيلالـي (عبـد الرحمـان بـن محمـد)، **تـاريخ الجزائـر العـام**، ج1، شـركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.
- حسـن (حسـن إبـراهيم)،**التـاريخ الإسـلامي السياسـي والـديني والثقـافي والاجتماعي -العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والمغرب والأندلس**

447-656هـ-1055-1258م-، ط14، ج4، دار الجبل بالاشتراك مع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- حسن (حسن علي)، **الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين)**، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.
- الخلابي (عبد اللطيف)، **الحرف والصنائع وأدوارها الاقتصادية والاجتماعية بمدينة فاس خلال العصرين المريني والوطاسي (669-960هـ/1550-1670م)**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2011.
- الساحلي(حمادي)، **الدولة الصنهاجية تاريخ إفريقيا في عهد بني زيري من القرن 10 إلى12م**، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1992.
- سالم (عبد العزيز صلاح)، **الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي التحف المعدنية**، ط1، ج1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1999.
- سعد (هبة محمود)، **الفنون الإسلامية**، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، مصر، د.ت.
- سعدون (عباس نصر الله)، **دولة المرابطين في المغرب والأندلس**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- سعيدوني (ناصر الدين)، والبوعبدلي (الشيخ مهدي)، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- السيد(محمدالسيد)، العسيلي (أسماء محمد)، **الخزف**، ج1، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية.
- شذى (كمال عبد الله)، **قيام دولة المرابطين في المغرب**، بحث لنيل درجة البكالوريوس، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 2012.

- ضيف (شوقي)، **تاريخ الأدب العربي-عصر الدول والإمارات-**، ط1، دار المعارف.
- الطايش (علي أحمد)، **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأموي والعباسي**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000.
- الطمار(محمد)، **المغرب الأوسط في ظل صنهاجة**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت.
- عبد المنعم (محمد حسين حمدي)، **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- عمورة (عمار)، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
- عنايات (المهدى)، فن أشغال المعادن والصياغة، مكتبة ابن سينا، القاهرة 1994.
- عوض الله (محمد فتحي)، **الإنسان والثروات المعدنية**، د.ط، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1980.
- عويس (عبد الحليم)، **دولة بني حماد صفحة رائعة من تاريخ الجزائر**، ط1، دار الشروق، الجزائر، 1980.
- فوزي شكوري (حنان)، **تأثيرات العوامل الطبيعية على المواد الجلدية (أنواع الصيانة وطرق الحفظ)**، كلية الآثار، جامعة سمراء، د.ت.
- كاربخال (مارمول)، **إفريقيا**، ج2، ترجمة: محمد حجي، محمد زنيبر، محمد الأخضر، أحمد التوفيق، أحمد بنجلون، دار نشر المعرفة، الرباط، د.ت.
- ماهر محمد (سعاد)، **الفنون الإسلامية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986.

- محمد حسن (زكي)، **في الفنون الإسلامية**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
- محمود (هدية)، **اقتصاد النسيج في الغرب الإسلامي في العصر الوسيط**، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2007.
- مغاوري (سعيد محمد)، **الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية**، دار الكتب المصرية، مج1، القاهرة، 1421هـ-2000م.
- موسى (عز الدين)، **النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال القرن 6هـ**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2003.
- موسى (عز الدين)، **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي**، ط1، دار الشرق، 1983.
- الميلي (مبارك ابن محمد)، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان.

4-المجلات والدوريات:

- حاتم إدريس الطيب(إدريس)، وحسن الأمين (التيجاني)، **عدد خاص بالندوة العلمية الأول عن الإبل**، مجلة العلوم والثقافة، مج 28، الخرطوم-السودان،2007.
- الشويري (ظاهر خير الله)، **الحرفة وتوابعها**، مج29، ج1، مجلة المقتطف، يناير، 1904.

5-المعاجم والقواميس:

- ابن منظور (محمد ابن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين)، **لسان العرب**، ط1، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة.

- الأزهري (منصور بن محمد أحمد)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد علي النجار، ج 2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 67-282هـ.
- بن زكريا (أبي الحسن احمد بن فارس)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، القاهرة، د.ت.
- جبران (مسعود)، **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، ط7، بيروت-لبنان، 1992.
- الجوهري (محمد)، **معجم لغة الحياة اليومية**، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2007.
- الحسيني الزبيدي (سيد محمد مرتضى)، **تاج القاموس**، ج23، تحقيق: عبد الفتاح الحلو مراجعة: مصطفى مجازي، مطبعة حكومة الكويت، 1986.
- حماد (نزيه)، **معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**، ط1، دار البشير، جدة، 1429هـ-2008م.
- دياب (كوكب)، **المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001.
- رضا (احمد)، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، مج3، بيروت،1378 هـ-1959م.
- الزركلي (خير الدين)، الأعلام -**قاموس التراجم**-، ط15، ج14، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 2002.
- الشرباصي(احمد)، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، دار الجبل، 1981.
- عبد الفتاح (هدى محمدى السيد)، **معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب تخريج الدلالات السمعية للخزاعي**، ط1، بلنسية للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

- عمر (أحمد مختار)، **المعجم الموسوعي لألفاظ القران الكريم وقراءاته**، ط1، مؤسسة سطور المعرفة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ.
- عمر (احمد مختار)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، مج1، ط1، القاهرة، 1429هـ-2008م.
- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروزآبادي)، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة دار الرسالة.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ-2004م.
- الهنائي (أبي الحسن علي بن الحسن)، **المنجد في اللغة**، ط2، علم الكتب، القاهرة، 1988.

6-الرسائل الجامعية:

6-1- أطروحات الدكتوراه:

- براهيمي (فائزة)، **التحف المعدنية بمتاحف الغرب الجزائري دراسة لوسط الحفظ**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الآثار والمحيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الآثار جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1433-1434هـ-2013-2014م.
- قوادرية (النذير)، **الآثار الريفية العقارية والمنقولة وإشكالية حمايتها واستغلالها سياحيا (منطقة الحضنة أنموذجا)**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر-2-، 2017-2018.

6-2-رسائل الماجستير:

- بن بلة (علي)، **المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني-دراسة أثرية فنية**-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الآثار، جامعة الجزائر-2-، 2001-2002.
- بن جبار (لطيفة)، **القيم الجمالية في أدب الفترة الصنهاجية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الأدب المغربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2010-2011.
- بن موسى (جميلة)، **تجارة الذهب بين المغرب الإسلامي والسودان الغربي من القرن الثالث إلى الخامس هجري 9-11م**، بحث لنيل شهادة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001م.
- الزغلول (جهاد غالب مصطفى)، **الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 1994.
- الصوفي (شذى بشار حسين محمد)، **دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص آثار قديمة، جامعة الموصل، العراق، 2004.
- طوهارة (فؤاد)، **المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق لأبي العباس أحمد بن يحي بن محمد ابن عبد الواحد ابن علي الونشريسي (ت914هـ/1508م)**، دراسة وتحقيق: أربعة أبواب من

الكتاب، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، التاريخ الوسيط، جامعة منتوري، قسنطينة، 1431-1432هـ/2010-2011م.

- علي عامر (جمال سليمان)، الحرف **والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في حضارات الشرق الأدنى القديم، قسم شبه الجزيرة العربية، جامعة الزقازيق، مصر، د.ت.

6-3-مذكرات ليسانس:

- التوم حمدان (احمد محمد)، الأمين (شذى محمد)، السماني (لبابة الأمين)، **دراسة ومقارنة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لجلود بعض سلالات الضأن السودانية (الأشقر، الحمري، الوتيش)**، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس، مرتبة الشرف في الإنتاج الحيواني، كلية الإنتاج الحيواني، قسم اللحوم، جامعة الخرطوم، د.ت.
- لعرج(سفيان)، **فخار حفرية أغادير 1973-1974 دراسة لبعض العينات**، تقرير لنيل شهادة ليسانس في علم الآثار، تخصص أثار إسلامية، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015.

6-4- مذكرات الماستر:

- بزاز (حسام)، الصناعات والحرف في العصر الزياني633-962هـ/1236-1554م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ بلاد المغرب الحضاري في العصر الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013-2014.
- بن لطرش (ليلى)، **الحرف والحرفيون في العهد الحمادي (405هـ/1014-1152م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ القرون

الوسطى، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2015-2016.

- بن يدرس (اسماء)، خلوط (مريم)، **روبورتاج مصور حول دلالة الرمز واللون في صناعة الفخار**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري والفضاءات العمومية، كلية العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016-2017.
- داود بيسي إسماعيل (عتيق العربي)، **الصنائع والحرف في بلاد المغرب القديم (نوميديا أنموذجا)**، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر، تاريخ الحضارات القديمة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2017-2018.
- صديقي (عادل)، **العمارة العسكرية في دولتي المرابطين والموحدين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ القرون الوسطى، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2015-2016.
- طالبي (مريم)، بوعكاز (جميلة)، **دور المرأة في الحضارات القديمة وأدوات الزينة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017-2018.
- قوجيل (سارة)، دمناتي (بسمة)، **الحياة الاقتصادية في إفريقية مابين القرنين 2و4هـ/8و10م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي1945، 1436-1437هـ/2015-2016م.

- هويبي (حيزية)، **الحرف والصناعات النسيجية والجلدية في الأندلس (ق 6-9هـ/12-15م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 1439-1440هـ/2018-2019م

7-التقارير والدراسات:

- الصنوبر الحلبي، وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي، وزارة الفلاحة، الجزائر، 1990.
- مجموعة البنك الدولي، إرشادات بشأن البيئة والصحة والسلامة الخاصة بالدباغة وصقل الجلود، 30 إبريل/نيسان، 2007.
- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة، **دراسة قطاع الحرير وتطوير إنتاجه في منطقة عمل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الساحلية والوسطى**، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، 2000.
- النبراوي (نجلاء سامي)، **المرأة العاملة بالمغرب والأندلس ق 3-9هـ/9-15م**، دراسة تاريخية وثائقية، جامعة الملك خالد، د.ط، المملكة العربية السعودية، د.ت.

8-المحاضرات:

- عثمان خالد (حسني)، **الخزف**، محاضرة، كلية معلمين مكة المكرمة، قسم التربية الفنية، المملكة العربية السعودية.

9-المواقع الإلكترونية:

- معجم المعاني الجامع:
- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-r/
- معجم بعض المصطلحات في حرفة الدباغة:
- https://www.albahboha.com/news.php

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....01

مدخل عام للدراسة

1-الإطار الجغرافي للدولة الصنهاجية.....09

1-1-الدولة الزيرية.....09

1-2-الدولة الحمادية.....09

1-3-الدولة المرابطية.....10

2-الإطار التاريخي للدولة الصنهاجية.....11

2-1-الدولة الزيرية.....11

2-1-1-نسبهم.....11

2-1-2-أبرز حكام الدولة الزيرية.....12

2-1-2-1-**بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي** 362-373ه/973-983م.....12

2-1-2-2-**المنصور بن يوسف بلكين ين زيري**:373-386ه-984-996م.....12

2-1-2-3-**باديس ابن منصور** 368-406ه/996-1014م.....12

2-1-2-4-**المعز بن باديس** 406-453ه-1015-1061م.....13

2-2-الدولة الحمادية.....13

2-2-1-نسبهم.....13

2-3-الدولة المرابطية.....14

2-3-1-النسب والتسمية.....14

3-ضبط المفاهيم المتعلقة بالحرف والصنائع.....16

تعريف الحرفة.....17

3-1-1-لغة.....17

3-1-2-اصطلاحا 18
3-2-تعريف الصناعة 18
3-2-1-لغة 18
3-2-2-اصطلاحا 19

الفصل الأول

أنواع الحرف والصنائع

1-الحرف والصنائع النسيجية 21
1-1-مراحل صناعة النسيج 23
1-1-1-تجهيز الصوف 23
1-1-2-تجهيز الكتان 23
1-1-3-تجهيز الوبر 23
1-1-4-تحضير القطن 24
1-1-5-شعر الماعز 24
1-1-6-الصباغة 24
2-الحرف والصنائع الفخارية 24
3-الحرف والصنائع الجلدية 25
3-1-تعريف الجلد 25
3-1-1-لغة 25
3-1-2-اصطلاحا 26
3-2-استعمالات الصناعات الجلدية 26
3-3-المراحل التي تمر بها الصناعات الجلدية 27
3-3-1-السلخ 27
3-3-2-الغسل 27

3-3-3-الحفظ.....28
3-3-3-1-**التمليح**.....28
3-3-3-2-**التجفيف**.....28
3-3-4-إزالة الشعر.....28
3-3-5-ضرب الجلود.....28
3-3-6-صباغة الجلود وتلوينها.....28
3-3-7-دباغة الجلود.....28
4-**الحرف والصنائع الخشبية**.....29
4-1-الخشب.....29
4-2-النجار.....29
4-3-أدوات النجارة.....30
5-**الحرف والصنائع المعدنية**.....30
5-1-تعريف المعدن.....30
5-1-1-لغة.....30
5-1-2-اصطلاحا.....31
5-2-أنواع الأدوات المعدنية.....31
5-2-1-الحلي.....31
5-2-2-الأسلحة.....32

الفصل الثاني

المواد الأولية للحرف والصنائع

1-**المواد الأولية النباتية**.....34
1-1-القطن.....34
1-2-الكتان.....35
1-3-الحرير.....35

1-4-الحلفاء 36
1-5-النيلة 36
1-6-الحناء 37
1-7-الشهدانج 37
1-8-الأخشاب 37
1-8-1-أشجار الأرز 37
1-8-2-أشجار الصنوبر 37
1-8-3-أشجار النخيل 38
1-8-4-أشجار العرعر 38
2-المواد الأولية المعدنية 38
2-1-مادة الحديد 38
2-2-مادة الذهب 39
2-3-مادة الفضة 40
2-4-مادة النحاس 41
2-5-مادة الرصاص 41
2-6-مادة البرونز 42
2-7-مادة الطين 42
2-7-1-الطينة البيضاء 42
2-7-2-الطينة الحمراء 42
3-المواد الأولية الحيوانية 42
3-1-الصوف 43
3-2-الأوبار والأشعار 44
3-2-1-أوبار الإبل 44
3-2-2-شعر الماعز 44

3-2-3-الجلد.....44

الفصل الثالث

المصطلحات المستعملة في الحرف والصنائع: دراسة أنموذجية

1-نماذج مصطلحات الحرف والصنائع النسيجية.....46
1-1-الحياكة.....46
1-1-1-لغة.....46
1-1-2-اصطلاحا.....46
1-2-السدى.....46
1-2-1-لغة.....46
1-2-2-اصطلاحا.....46
1-3-الطرز.....46
1-3-1-لغة.....46
1-3-2-اصطلاحا.....47
1-4-المشط.....47
1-4-1-لغة.....47
1-4-2-اصطلاحا.....47
1-5-المغزل.....47
1-5-1-لغة.....47
1-5-2-اصطلاحا.....47
1-6-المقص.....48
1-6-1-لغة.....48
1-6-2-اصطلاحا.....48
1-7-النول.....48

1-7-1-لغة.....48
1-7-2-اصطلاحا.....48
2-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الفخارية.....48
2-1-البطانة.....48
2-1-1-لغة.....48
2-1-2-اصطلاحا.....48
2-2-التجفيف.....49
2-2-1-لغة.....49
2-2-2-اصطلاحا.....49
2-3-الجرة.....49
2-3-1-لغة.....49
2-3-2-اصطلاحا.....49
2-4-الحرق.....49
2-4-1-لغة.....49
2-4-2-اصطلاحا.....49
2-5-الحز.....50
2-5-1-لغة.....50
2-5-2-اصطلاحا.....50
2-6-الخزف.....50
2-6-1-لغة.....50
2-6-2-اصطلاحا.....50
2-7-الدولاب.....50
2-7-1-لغة.....50

2-7-2-اصطلاحا 50
2-8-الزخرفة 51
2-8-1-لغة 51
2-8-2-اصطلاحا 51
2-9-الصلصال 51
2-9-1-لغة 51
2-9-2-اصطلاحا 51
2-10-الكشط 51
2-10-1-لغة 51
2-10-2-اصطلاحا 51
3-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الجلدية 52
3-1-التجيير 52
3-1-1-لغة 52
3-1-2-اصطلاحا 52
3-2-التمليح 52
3-2-1-لغة 52
3-2-2-اصطلاحا 52
3-3-الدباغة 52
3-3-1-لغة 52
3-3-2-اصطلاحا 52
3-4-الرق 53
3-4-1-لغة 53
3-4-2-اصطلاحا 53
3-5-السكافة 53

3-5-1-لغة.....53
3-5-2-اصطلاحا.....53
3-6-السلخ.....53
3-6-1-لغة.....53
3-6-2-اصطلاحا.....53
3-7-الشطف.....54
3-7-1-لغة.....54
3-7-2-اصطلاحا.....54
3-8-الضرب.....54
3-8-1-لغة.....54
3-8-2-اصطلاحا.....54
3-9-المحط.....54
3-9-1-لغة.....54
3-9-2-اصطلاحا.....54
3-10-النقع.....54
3-10-1-لغة.....54
3-10-2-اصطلاحا.....55
4-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع الخشبية.....55
4-1-الأزاميل.....55
4-1-1-لغة.....55
4-1-2-اصطلاحا.....55
4-2-التخريم.....55
4-2-1-لغة.....55
4-2-2-اصطلاحا.....55

4-3-الحز 56
4-3-1-لغة 56
4-3-2-اصطلاحا 56
4-4-القدوم 56
4-4-1-لغة 56
4-4-2-اصطلاحا 56
4-5-المثقاب 56
4-5-1-لغة 56
4-5-2-اصطلاحا 57
4-6-المخرز 57
4-6-2-اصطلاحا 57
4-7-المسمار 57
4-7-1-لغة 57
4-7-2-اصطلاحا 57
4-8-المطرقة 57
4-8-1-لغة 57
4-8-2-اصطلاحا 57
4-9-المناقير 58
4-9-1-لغة 58
4-9-2-اصطلاحا 58
4-10-المنشار 58
4-10-1-لغة 58
4-10-2-اصطلاحا 58
5-نماذج من مصطلحات الحرف والصنائع المعدنية 59

5-1-البركار 59
5-1-1-لغة 59
5-1-2-اصطلاحا 59
5-2-الترصيع 59
5-2-1-لغة 59
5-2-2-اصطلاحا 59
5-3-التكفيت 59
5-3-1-لغة 59
5-3-2-اصطلاحا 59
5-4-السبيكة 60
5-4-1-لغة 60
5-4-2-اصطلاحا 60
5-5-السندان 60
5-5-1-لغة 60
5-5-2-اصطلاحا 60
5-6-الكور 60
5-6-1-لغة 60
5-6-2-اصطلاحا 60
5-7-الكير 61
5-7-1-لغة 61
5-7-2-اصطلاحا 61
5-8-المبرد 61
5-8-1-لغة 61
5-8-2-اصطلاحا 61

5-9-المطارق 61
5-9-1-لغة 61
5-9-2-اصطلاحا 61
5-10-المقص 62
5-10-1-لغة 62
5-10-2-اصطلاحا 62
5-11-الملاقط 62
5-11-1-لغة 62
5-11-2-اصطلاحا 62
خاتمة 64
الملاحق 67
قائمة المصادر والمراجع 76
فهرس المحتويات 90
الملخص

الملخص:

المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع من خلال العهد الصنهاجي (ق4-6هـ/10-12م)،

لقد قمنا بالبحث في موضوع المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي، عبر تعريف منطقة الدراسة جغرافيا وتاريخيا، والتعرف على أهم الحرف والصنائع التي كانت ممارسة هناك، وتعدد موادها وأدواتها، من خلال معالجة الإشكالية الرئيسية التالية:

- ماهي أشهر المصطلحات اللغوية التي استعملت في الحرف والصنائع خلال العهد الصنهاجي في الفترة الممتدة من القرن (4-6هـ/10-12م)؟

وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج أهمها أن المنطقة في العهد الصنهاجي في تلك الفترة تميزت بتنوع حرفها وصنائعها وتعددها، مما أدى إلى تنوع مصطلحاتها اللغوية وثرائها، لذلك نقترح أن تقام دراسات معجمية لكل حرفة وصنعة على حدى.

الكلمات المفتاحية: معجم، الحرف والصنائع، العهد الصنهاجي، مواد أولية، أدوات، مصنوعات.

Résumé :

Dictionnaire archéologique et idiomatique de l'artisanat à travers l'ère Senhadji (4-6 H/10-12AD)

Nous avons recherché le sujet du dictionnaire archéologique et idiomatique des métiers d'art à l'époque Senhadji, en définissant le domaine d'étude géographiquement et historiquement, et identifiant les métiers les plus importants qui y étaient pratiqués, ainsi que la multiplicité de leurs matériaux et outils, en abordant la problématique suivante :

- ***Quels sont les termes linguistiques les plus connus dans l'artisanat à l'époque Senhadji (4-6H/10-12AD) ?***

Finalement, nous sommes parvenus à certains resultants, don't le plus important est que la region à l'époque Senhadji se distinguait par la diversité et la multiplicité de ses métiers et de ses industries, ce qui a conduit à la diversité et à la richesse de sa terminologie linguistique. Par conséquent, nous suggerons que des etudes lexicales soient menées séparement pour chaque artisanat et industrie.

***Mots clés** : dictionnaire, artisanat et industrie, époque Senhadji, matières premières, outils, produits.*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): نايلي نبيلة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203913652

والصادرة بتاريخ: 2019_01_03

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:
الطعم الأثري والإمطلاعي للحرف والصناع خلال العصر
الصنهاجي (ق 04_06هـ/10_12م).

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/20

إمضاء المعني

20 سبتمبر 2020
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ومفوض منه
المحامون المكلف
بالإمضاء: العاطفي بن البار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....التاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مغيصبة فاطمة زهراء

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202241883

والصادرة بتاريخ: 18-01-2018

عن دائرة: امجدل

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصناع خلال العصر الصنهاجي (ق 5هـ - 6هـ/ 12م - 16م)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/20

إمضاء المعني

20 سبتمبر 2020
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
العون المكلف
إمضاء: العنابي بن البار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
الرقم: / ق..../ك.ع.إ.إ.ج/2020

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في :

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: المعجم الأثري والاصطلاحي للحرف والصنائع خلال العصر الصفاجي (ق 12 هـ/ 6 هـ)

الشعبة: العلوم الإنسانية والاجتماعية التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي.

إعداد :

1- تايلي شهلة رقم التسجيل: 20153510679 5 الفوج: 03

2- مقيمية فاطمة زهراء رقم التسجيل: 20153510682 2 الفوج: 03

إشراف: التنديس فوادرية الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020/2019 وأسمح بإيداعه لإدارة القسم.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):